

فاعلية البرامج التي تتبناها وزارة التربية والتعليم في علاج ظاهرة العنف في المدرسة الحكومية الفلسطينية

إعداد

د. نهى إسماعيل عطير

مقدم إلى

المؤتمر التربوي الثاني

" دور المؤسسات التربوية ومساهمتها في تحقيق الأمن "

جامعة الاستقلال أريحا

الفترة 26 27 2012/5م

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تقييم فاعلية البرامج التي تتبناها وزارة التربية والتعليم في علاج ظاهرة العنف في المدرسة الحكومية الفلسطينية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام ثلاث أدوات: الأولى استمارة مؤشرات للحد من العنف، والثانية أداة لقياس نسبة تحقق أهداف البرنامج ومخرجاته، والثالثة أداة تقويم برنامج اجتماعي، وطبقت الأولى على عينة من 80 (مدارس يطبق فيها برنامج المدرسة صديقة للطفل في مديرية طولكرم، و80 (مدارس يطبق فيها برنامج سياسة الحد من العنف في مديرية ضواحي القدس، على عينة قوامها 144 (فرداً/طالبة، ومعلمين، ومرشدين)، وتمت الإجابة عن الأداة الثانية من قبل 120 (من مديري المدارس ومنسقي الصحة المدرسية، في حين استخدمت الثالثة لتحليل فاعلية البرنامج من قبل منسقي البرنامجين في الإدارة العامة للصحة المدرسية في وزارة التربية والتعليم، وذلك باستخدام أداة نوعية تم تطويرها لهذا الغرض، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول فاعلية برنامجي المدرسة صديقة للطفل وسياسة الحد من العنف ما يأتي:

1. معدل النسب المئوية لتحقيق المؤشرات في مدارس الإناث أعلى منها في مدارس الذكور، حيث يوجد في مدارس الإناث تحقيق فعال لأغلب مؤشرات الحد من العنف، مع وجود استدامة للمخرجات.

2. معدل النسب المئوية لتحقيق المؤشرات من وجهة نظر الهيئة الإدارية والتدريسية أعلى منها لدى الطلبة، حيث ارتأت الهيئة الإدارية والتدريسية أن هناك تحقيقاً فعالاً لأغلب مؤشرات الحد من العنف، مع وجود استدامة للمخرجات.
3. حصلت المؤشرات (تعمم المدرسة تعليمات منع العقوبات البدنية في مكان بارز في المدرسة، وينفذ طاقم المدرسة أنشطة فعالة لمنع نبذ أحد الطلبة من قبل الأقران على أدنى نسبة مئوية، في مدارس الذكور ومدارس الإناث، بينما حصلت المؤشرات: تكافئ المدرسة السلوكيات الحسنة والجيدة وتعززها لدى الطلبة، وينفذ المرشد التربوي أو طاقم المدرسة أنشطة تسهم في الحد من العنف على أعلى نسبة تحقق في مدارس الذكور ومدارس الإناث).
4. معظم المدارس في البرنامجين تصل إلى تحقيق جزئي لمؤشرات برنامج سياسة الحد من العنف، مع وجود بعض الصعوبات، واستدامة ضعيفة للمخرجات.
5. ومن أبرز دلالات تحقق برنامجي المدرسة صديقة للطفل، وسياسة الحد من العنف:

✓ بدا الأثر واضحاً على الأطفال، حيث لاحظ المعلمون والأهل تحسناً في مهارات الأطفال الحياتية، وفي قدراتهم الأكاديمية، والتزامهم بالمدرسة.

✓ كان البرنامج قادراً على تنفيذ معظم النشاطات المخطط لها ضمن الوقت المحدد.

✓ تبين أن الأسلوب المستخدم في تطبيق المشروع كان ذا كفاءة عالية، ومكّن من وجود نظام تخطيط ومتابعة وتقييم على مختلف المستويات، سواء في المديرية أو المدارس.

✓ هناك سياسات في الوزارة لا تدعم نجاح البرنامج (مثل سياسة فتح المدارس بعد الدوام، والتقييم التقليدي للمعلم، ونظام الحصص التقليدية).

✓ يوجد استخدام للإمكانات المتاحة بأعلى فاعلية، وبأقل قدر من الفاقد المسموح به.

✓ الصعوبات لا تعود إلى عيوب في التخطيط أو قصور في الإمكانيات، بل تعود إلى صعوبة تغيير مفاهيم المديرين والمعلمين بخصوص العنف كوسيلة للتربية والانضباط.

✓ اعتقادات مجتمع المدرسة، وتحديد المدير والمعلم، زادت من صعوبة التطبيق.

ومن أبرز التوصيات التي خرجت بها الدراسة ما يأتي:

1. عمل دراسات بحثية حول ظاهرة العنف للخروج ببرامج إجرائية أكثر تحديداً من سياسة الحد من العنف، مثل:

✓ دراسة تجريبية تقارن مدارس من محافظة ضواحي القدس مع مدارس شبيهة في محافظة أخرى لضبط المتغيرات وإبقاء متغير البرنامج وحده الفرق بين الضابطة والتجريبية.

✓ دراسة حول علاقة العنف بمتغيرات قد تنسى مثل متغير الدافعية، والإنجاز، والصحة النفسية، وتقدير الذات، واستنتاج طبيعة العلاقات الارتباطية بينها.

2. بناء نظام متابعة وتقويم لبرامج اجتماعية تأخذ بعين الاعتبار السلوك والتوجه، وقوة السلوك والتوجه.

3. تعديل السياسات حتى تتسجم مع مؤشرات البرنامجين.

الكلمات المفتاحية: فاعلية برنامج، ظاهرة العنف، وزارة التربية والتعليم

شكر وتقدير

أود أن أعبر عن شكري إلى مديري ومعلمي ومرشدي وطلبة مدارس عينة الدراسة من مديرتي ضواحي القدس وطولكرم، وإلى قسمي الصحة المدرسية في المديريتين، والإدارة العامة للصحة، والإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة، في وزارة التربية والتعليم العالي.

الفهرس

1	ملخص الدراسة
3	شكر وتقدير
4	مقدمة
5	لمحة عامة
9	برامج وزارة التربية والتعليم للحد من العنف
9	برنامج المدرسة صديقة الطفل
10	برنامج سياسة الحد من العنف
12	تقييم فاعلية البرامج
13	دراسات ذات صلة
15	مشكلة البحث
15	أسئلة البحث
15	أهداف البحث
16	أهمية البحث
16	حدود البحث
16	مجتمع البحث، والعينة
16	منهج البحث
16	أدوات البحث
17	معالجة البيانات
17	نتائج البحث
27	مناقشة النتائج
31	التوصيات
31	المراجع العربية
32	المراجع الأجنبية
32	الملاحق

مقدمة:

يعود تاريخ ظاهرة العنف إلى المجتمع الإنساني الأول، من حكاية قابيل مع أخيه هابيل، وحكايات التنافس على أساسيات الحياة المختلفة، وحكايات الصراع على السلطة، والنزاعات التي دارت، ولا زالت تدور، على الأرض والحضارة، ومنذ ذلك اليوم وحتى الآن شهدت البشرية أصنافاً لا تحصى كماً وكيفاً من مظاهر القسوة، والصراع، والعنف التي أدت إلى تداعيات بشعة في الحياة البشرية.

وحسب الطبيعة البشرية فالإنسان يولد خيراً بالفطرة، أي لم يكن العنف فطرياً، بل كان دوماً مكتسباً في النفس البشرية، وقد يكون هدف البقاء المسيطر والموجه للإنسان في الفترات السابقة، وصعوبات الحياة، والتربية السائدة في ذلك الحين.

يعتبر العنف ظاهرة عامة تعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة، فالاستخدام غير الشرعي للقوة، أو التهديد بغرض إلحاق الأذى والضرر بالآخرين والممتلكات، نمط من أنماط السلوك الذي ينبع من حالة إحباط مصحوب بعلامات التوتر، كما أنه شكل من أشكال إلحاق الضرر المادي والمعنوي بكائن حي، أو بديل عن أو النماذج، والمجسمات البديلة، بالإضافة إلى كونه أحد أوجه الكبت في الفرد، وانعكاساً من انعكاسات الأنا.

وتعد ظاهرة العنف من أكثر الظواهر التي تستدعي اهتمام الجهات الحكومية من ناحية، والأسرة النووية من جهة أخرى، كما لا بد من مواجهتها من خلال معرفة حجمها ونوعاً، والوقوف على أسبابها، والاهتمام بظاهرة العنف ارتباطاً بتطور نظريات علم الإنسان في ضوء مرحلة الطفولة وأهميتها، وضرورة توفير الأجواء الحياتية المناسبة لتوفير نمو سوي وسليم للطفل.

وللوقوف على حجم هذه الظاهرة ونوعها أجرى الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني مسحاً للعنف سنة 2005، وتبين أن (50%) من الأماهات في الأراضي الفلسطينية أفدنباً أطفالهن قد تعرضوا للشتائم والإهانة أو الضرباً وجميع هذه الأشكال من العنف معاً، حيث ينتشر العنف ضد الأطفال في الضفة الغربية بنسبة (53,3%) بشكل أكثر مما هو منتشر في قطاع غزة (48,3%)، وبين سكان الريف (56,4%) بشكل أكثر من سكان الحضر (50,1%)، والمخيمات (47,3%)¹. وللوقوف على حجم ونوع هذه الظاهرة وأسبابها وتداعياتها وآثارها على العملية التعليمية التعلمية، قامت وزارة التربية والتعليم، وبالتعاون مع المنظمات الدولية، بعمل دراسات حول الظاهرة، وبتبني برامج اجرائية للتعامل مع ظاهرة العنف والحد من آثاره، ومن أبرز هذه البرامج: برنامج المدرسة صديقة الطفل، وبرنامج سياسة الحد من العنف.

¹ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مسح العنف الأسري، 2006.

لمحة عامة:

تعد المدرسة البيئة الاجتماعية والنفسية والصحية التي تحتضن الطلبة، وتلبي ما لديهم من احتياجات ومتطلبات جديدة ومتنوعة، وتحرص على تحسين عمليتي التعليم والتعلم، وبشكل عام هي المكان الذي تحدث فيه أشكال متنوعة من العلاقات، سواء بين أفراد المجتمع المدرسي أنفسهم، أو بين الأفراد وكافة الأشياء غير الحية الموجودة في المدرسة، فبالنظر في أروقة المدرسة، وساحاتها، وغرفها الصفية، وغرف الخدمات التعليمية والمرافق، والمشارب ودورات المياه، نجد دلالات مختلفة تشير إلى وجود واحد أو أكثر من أشكال العنف بين الطلاب أنفسهم، أو بين المعلمين أنفسهم، أو بين المعلمين والطلاب، أو التخريب المتعمد للممتلكات الذي ينبع من فشل الطالب، وصعوبة مواجهة أنظمة المدرسة والتأقلم معها. وهذه الحالات مجتمعة تشير إلى العنف المدرسي الشامل الذي تسوده حالة من عدم الاستقرار، وضعف السيطرة على ظاهرة العنف المنتشر بين الطلاب، أو بينهم وبين المعلمين. ومما لا شك فيه أن للعنف المدرسي تأثيرات سلبية كبيرة تنعكس على الطلاب، ويظهر هذا في المجال السلوكي والتعليمي والاجتماعي والانفعالي.

تعرف وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية العنف بأنه كل سلوك يؤدي إلى إلحاق الأذى لفظياً أو جسماً أو نفسياً بالفرد أو بالآخرين أو بالممتلكات. وتستند في تعريفها هذا إلى تعريف منظمة الصحة العالمية للعنف على أنه "الاستعمال المتعمد للقوة المادية أو القدرة على استخدامها سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلي لها من الشخص ضد نفسه، أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث، أو احتمال حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية سواء في النماء أو الحرمان من الحقوق".¹ كما تعرف (Wilson, 1999)² العنف بأنه حالة انفاعلية تنتهي بإيقاع الأذى أو الضرر بالآخر. سواء أكان هذا الآخر فرداً أم شيئاً، فهو يتضمن الإيذاء البدني، والهجوم اللفظي، وتحطيم الممتلكات، وقد يصل إلى حد التهديد بالقتل، والعنف هو سوء استخدام السلطة بغير عدل، واستخدام القوة التي ينتج عنها ضرر، أو إصابة أو معاناة (Wilson, 1999)³ العنف بأنه: "ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسدياً، أو التدخل في الحرية الشخصية، والعنف مستويات مختلفة تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في السب والتوبيخ، والعنف البدني الذي يتمثل في الضرب والمشاجرة والتعدي على الآخرين، وأخيراً العنف التنفيذي ويتمثل في التفكير في القتل والتعدي على الآخرين أو على ممتلكاتهم بالقوة، ويرى (حجج 1997)⁴ العنف بأنه لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يشعر المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمه. كما يشير (2007)⁵ إلى أن العنف ظاهرة مركبة لها جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية. وهو ظاهرة عامة تعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة. كما أنه الاستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين والممتلكات، وذلك من أجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعياً. ويمكن تقسيم العنف إلى: العنف البدني، وهو الذي يتسم بالسلوك البدني الضار كالقتل والإيذاء، والعنف الشفوي، وهو الذي يكون بالتهديد باستخدام العنف دون استخدامه بالفعل، والعنف النفسي الذي يشير إلى التحقير والاستهزاء والتسلط والاستبداد وإلغاء الشخصية وإلحاق الأذى بالنفس (العتار، 2000)⁶.

¹ وزارة التربية والتعليم العالي، سياسة الحد من العنف في المدارس الفلسطينية.

² حلمي، إجلال (1999). العنف الأسري، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

³ Wilson, M. (2001). Power and intimacy: the function of aggression and violence in couples. Diss. Abs. Int., Vol. 62-09B, p. 4244.

⁴ حجازي، مصطفى (1976). التخلف الاجتماعي، بيروت: معهد الإنماء العربي.

⁵ يحيى لال، زكريا (2007). العنف في عالم متغير، الرياض: مكتبة العبيكان، ط 1.

⁶ العطار، سبير (2000). جرائم عنف الآباء ضد الأبناء: تحليل سوسيولوجي، القاهرة: المؤتمر العلمي السنوي، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

ويرتبط العنف سواء كان في المدرسة أم في المنزل أم في الشارع بمتغيرات عدة، فيما يأتي استعراض لأبرزها:

1. العنف والعدوان: يرتبط العنف بالعدوان وأي نشاط تخريبي يتضمن عنفاً في حد ذاته، فالعدوان سلوك ربما يكون ظاهراً أو كامناً، فالأفراد جميعاً يمتلكون غريزة العدوان، ولكنهم يختلفون في طريقة التعبير عن هذه الغريزة، والعنف يؤدي في نهاية المطاف إلى سلوك عدواني، أو هو شكل من أشكال العدوان المتعددة، فالعنف والعدوان وجهان لعملة واحدة (خو، 1996: 1)¹، والعدوان يعرف بأنه "تلك النزعة، أو مجمل النزعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو خيالية، ترمى إلى إلحاق الأذى بالآخر وتدميره وإكراهه وإذلاله" (عبدالله، 1998: 1)²، ويؤثر في العدوان عاملان، الأول الوراثة، حيث يرث الفرد من الجينات ما قد يؤثر على نموه، بحيث تمدد بجهاز عضلي قوي يساعده على المقاتلة، وعوامل فسيولوجية، حيث تتضح آثارها بوظائف أجزاء من الجهاز العصبي التي تقوم بتمرير سلسلة من التنبيهات التي ترجع بشكلها النهائي إلى الخارج. ويبين سكوت أنه لا يوجد تنبيه تلقائي للمقاتلة، وهذا معناه وجود حاجة للعدوان سواء أكانت الحاجة دفاعية أم عدوانية هجومية، ويرى أيضاً أنه من الممكن إبدال ما يسميه البعض بغريزة المقاتلة كقوة دافعية يتحتم إشباعها، بوجود ميكانيزمات فسيولوجية تحركها تنبيهات خارجية، فتؤدي إلى المقاتلة، (Scott, 1967)³. ويعتقد البعض أن لتعلم دوره في صياغة شكل الاستجابة العدوانية ونمطها، كما يعلقون احتمال ظهور هذه الاستجابة أو عدم ظهورها بخبرات الفرد وتاريخه الماضي والحاضر. وينقسم دعاة التعلم إلى فئتين:

✓ **الفئة الأولى:** ترجع نشأة العدوان إلى أثر الثواب والعقاب والإحباط على سلوك الفرد، وخاصة في طفولته المبكرة، وخلال المراحل الأولى للتطبيع الاجتماعي، فهيترى أن العدوان والبغض دوافع مكتسبة وليست غرائز أولية، وأن الانفعالات الأساسية للوليد البشري تنبع أساساً من مشاعر الاعتماد على الآخرين، وترى أن السلوك العدواني للطفل لا يظهر بصورة مختلفة إلا عندما يُحبط في تحقيق هذه الحاجات، أو تعاق مطالبه نحو تحقيقها، وقد يأخذ العدوان مظاهر القلق والبغض أو الكراهية لمصدر هذا الإحباط، كما ترى أن هذا النوع من الإعاقة أو الإحباط يعتبر أعنف وأقسى ما يواجهه الطفل خلال سنوات مهده وطفولته المبكرة، لأن معناه العدم أو الفناء. وترى هذه الفئة أيضاً أن انفعال العدوان مكتسب بدوره نتيجة لتفاعل الطفل مع أبويه، وما يمكن أن يلاقيه من إحباطات تقف دون تحقيق مطالبه. ويمكن الاستنتاج أن علاقة الطفل بوالديه هي المسؤولة عن مدى ما يمكن أن يتمتع به الطفل من خصائص عدوانية تأخذ أشكالاً إيجابية مثل المنافسة أو التعاون أو التودد نحو الآخرين، أو أشكالاً سلبية تدميرية مثل الاتجاهات والعدوان الصريح بمظاهره المعروفة، ويوضح (هول ولاندر، 1978: 4)⁴ أن العدوان دافع مكتسب وليس فطرياً، وهو وسيلة يحاول بها الإنسان حماية أمنه. فالطفل القلق الذي ينعدم لديه الشعور بالأمن ينمي مختلف الأساليب لمواجهة بها ما يشعر به من عزلة وقلة حيلة. فقد يصبح عدوانياً ينزع إلى الانتقام بنفسه من هؤلاء الذين نبذوه أو أساءوا معاملته، أو قد يصبح مذعناً حتى يستعيد الحب الذي فقده مرة أخرى. وقد يكون لنفسه صورة مثالية غير واقعية ليعوض النقص والقصور الذي يشعر به، وقد يحاول رشوة الآخرين ليحبوه، أو يستخدم التهديدات ليرغم الآخرين على حبه، وقد يغمس في الإشفاق على ذاته والثناء لها ليكسب إشفاق الناس وتعاطفهم. فإذا لم يستطع الحصول على الحب فقد يعمل على تحقيق القوة والسيطرة على الآخرين.

¹ أخضر، محمد (1996). دينامية العلاقة بين الاغتراب والتطرف نحو العنف لدى شرائح من المجتمع المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.

² عسكر، عبد الله (1998). الاكتئاب النفسي بين النظرية والتشخيص، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

³ Scott, J.P. (1967). Aggression. Chicago: The University of Chicago Press

⁴ هول، كالفن؛ ولندزي، جاردنر (1978). نظريات الشخصية (مترجم)، الطبعة الثانية، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

وبهذه الطريقة يعوض إحساسه بالعجز، ويجد منفذاً للعدوان، ويستطيع استغلال الناس. وقد يصبح شديد الميل إلى التنافس، ويصبح الكسب عنده أهم بكثير مما يحققه من إنجاز. وقد يحول عدوانه إلى ذاته ويحقر من نفسه.

✓ الثانية Bandura (1973): ترى أن أثر التقليد والنموذج على العدوان، حيث يتعلم الطفل استجابات جديدة من النموذج، وهو يؤدي إلى تقليد أو محاكاة هذا السلوك الجديد، وأن رؤية الطفل للسلوك العدواني للكبار يضعف من أثر الكف الذي يتعرض له الدافع العدواني الكامن في نفسه فينطلق سافراً دون قيد أو عائق، ويرى آخرون (مرسى، 1985) ² أن العدوان سمة من سمات الشخصية تنمو في مراحل الطفولة والمراهقة نتيجة للتفاعل بين عوامل فطرية وأخرى بيئية، إلا أن معظم الباحثين يتفقون على أن دور العوامل البيئية أكبر من دور العوامل الفطرية في تنميتها. فالظروف البيئية مسئولة إلى حد ما عن تنمية سمة العدوان أو عدم تنميتها عند الفرد.

2 . **العنف والغضب:** توجد علاقة بين العنف والغضب، حيث أن الغضب الزائد ينجم عنه كثير من الآثار السلبية، خاصة على التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي والدراسي والوظيفي للفرد. ويعدّ العنف مظهراً من مظاهر التعبير عن الغضب، فإذا اعتبرنا الغضب يمثل مشكلة بين طرفين يقع عند أحدهما القمع لمشاعر الغضب ويقع العنف عند الطرف الآخر حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير وعدوان، في حين يتوسط الطرفين الضغط المعتدل لمشاعر الغضب (حلمي، 1999) ³.

3 . **العنف والإيذاء:** يعد الإيذاء شكلاً من الأشكال السلوكية المبالغ فيه لخروجه عن حدود الضبط لمفهوم العدوان الواسع، والتي تقضي بأن يسخر الفرد هذا السلوك لأهداف حميدة تبرز في النشاط البناء للفرد أو لتوكيد ذاته، وأنه لمحاولة إزالة الظروف والعوائق التي قد تعوقه عن الوصول إلى الأمن الذاتي أو غيره من الأمور والأهداف التي يطمح الفرد إلى تحقيقها في إطار المعايير الاجتماعية (الرفاعي، 1982) ⁴.

4 . **العنف والدافع للإنجاز:** Need of Achievement من الحاجات النفسية، وتظهر شدة

الحاجة إلى الإنجاز من خلال سعي الفرد إلى القيام بالأعمال الصعبة، وفي تناول الأفكار وتنظيمها مع إنجاز ذلك بسرعة وباستقلالية، كما يتضمن تخطي الفرد لما يقابله من عقبات ووصوله إلى مستوى مرتفع في أي مجال من مجالات الحياة، وتفوق الفرد على ذاته، ومنافسته للآخرين وتخطيهم، أو التفوق عليهم، وازدياد تقدير الفرد لذاته من خلال الممارسة الناجحة لما لديه من قدرات وامكانات. ويرى Murray (1938) ⁵، أن الحاجة إلى الإنجاز قد أعطيت اسم إرادة Will

، كما تتداخل الحاجة إلى الإنجاز مع الحاجات الأخرى، وتندرج تحت حاجة أعم وأشمل هي الحاجة إلى to power ، ويرى Young (1961) ⁶ أن الحاجة إلى التفوق يتفرع منها ثلاث حاجات Need for Sup

هي: الحاجة إلى الإنجاز، والحاجة إلى المركز، والحاجة إلى الاستعراض، ويذكر Macelland (1953) ⁷ أن هناك جوانب عاطفية ترتبط بالحاجة إلى الإنجاز، مثل الشهرة، والطموح، والحاجة إلى الحرية، والاستقلال، والسيطرة، وغيرها.

¹ Bandura, A. (1973). Aggression. New York: N.Y. Prentic Hall, Inc

² مرسى، كمال إبراهيم (1985). سيكولوجية العدوان، الكويت: مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثاني، المجلد الثالث، ص ص 45 64 (حلمي، 1999)، مرجع سابق.

³ الرفاعي، نعيم (1982). الصحة النفسية: دراسة في سيكولوجية العنف، دمشق: جامعة دمشق.

⁵ Murray, H.A. (1938). Exploration in personality. New York: Oxford University Press

⁶ Young, P.T. (1961). Motivation and emotion: A survey of determinants of human and animal activity. New York: John Wiley and Sons, Inc.

⁷ McCelland, D.C.; Atkinson, J.W.; Clark, R.A. and Lowell, E.L. (1953). The achievement motive. New York: Appleton-Century-Crofts, Inc.

- McCelland, 1961¹ أن دافع الإنجاز تكوين افتراضي يعني الشعور أو الوجدان المرتبط بالأداء حيث المنافسة لبلوغ معايير الامتياز، وأن هذا الشعور يعكس شقين رئيسيين هما: الأمل في النجاح، والخوف من الفشل أثناء سعى الفرد لبذل أقصى جهد، وكفاحه من أجل النجاح وبلوغ المستوى الأفضل، ومن ناحية التصور النظري قدم
- McCelland, 19² إسهامات بالغة القيمة بالانتقال من تصور محدد بالحاجة إلى
- determi إلى تصور وجداني محدد بالتوقع، ومن الواضح أن تصور ماكلياند للدافعية إلى الإنجاز يختلف إلى حد ما عن تصور أسلافه في هذا المفهوم، وقد لقي هذا المنحى الفكري في اتجاه نظرية التوقع القيمة
- Expecta مزيداً من التعمق (Atkinson, 1966)³ أحد زملاء ماكلياند،
- حيث Risk-Taking Behavior بالدافع إلى الإنجاز الذي يعتمد عليه في هذا السلوك، وقد
- طور من نظرية الدافع إلى الإنجاز طرازاً مثمراً للغاية كنظرية للدافعية الإنسانية.
- 5 . **العنف والصحة النفسية:** وهي حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً (شخصياً وفعالياً واجتماعياً)، أي مع نفسه ومع بيئته، ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، وهي حالة إيجابية توجد عند الفرد وتكون في مستوى قيام وظائفه النفسية بمهامها، كما يبدو ذلك في عدد من المظاهر، فإن كانت الوظائف النفسية تقوم بمهامها على شكل حسن ومتناسق ومتكامل ضمن وحدة الشخصية كانت الصحة النفسية سليمة وحسنة، وإن لم يكن الأمر كذلك كان من اللازم البحث عن أوجه الاضطراب فيها (الرفاعي، 1987: 4).⁴ إذن الصحة النفسية تبدو واضحة وجليّة في مدى ما توفره الظروف البيئية والشخصية للفرد نفسه من توافق سليم ودائم نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً مع ذاته ومتوافقاً مع الآخرين المحيطين به، فالشخص المتوافق ذاتياً واجتماعياً شخص يستطيع أن يحقق ذاته ويستغل كل إمكاناته في حدود استطاعته الحقيقية من أجل أن يحقق وجوده كإنسان فعال ومنتج وشخص إيجابي من أجل مجتمعه.
- ومن أبرز المظاهر الموجودة نسبياً في الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية وغير موجودة في الشخصية العصابية:
- ✓ التوافق الذاتي: ويتضمن الرضا عن النفس ز (1974)⁵ ويقصد بالرضا عن النفس أو الذات أن يقبل الفرد ذاته كما هي بكل جوانبها، وأن يكون لديه مفهوم إيجابي عن ذاته، وتلعب الأسرة دوراً كبيراً في تكوين هذا المفهوم الإيجابي عن الذات عند الفرد، وذلك من خلال الممارسات الوالدية داخل الأسرة، فكلما كانت هذه الممارسات إيجابية سوية وهادفة أدت إلى تكوين مفهوم إيجابي عن الذات لدى الطفل.
- ✓ التوافق الاجتماعي: إن الفرد اجتماعي لا يعيش بمعزل عن الآخرين، فهو يقيم وسط مجموعات بشرية تربطه بهم علاقات متنوعة، فالفرد يتعلم احترام قوانين المجتمع والعمل على الحفاظ عليها وعدم الخروج عنها، فالأسرة من خلال هذه المهمة الحيوية تهيء الطفل أو الفرد للقيام بدوره كعضو في المجتمع، فبعد فترة من الزمن ينتقل هذا الطفل إلى المدرسة لتصل ما اكتسبه داخل الأسرة بأساليب أكثر علمية وتربوية، ثم ينتقل الفرد عبر مراحل العمرية إلى مرحلة أكثر فاعلية، وهي مجال العمل وتكوين أسرة. ويرى ز (1974)⁶ أن التوافق الاجتماعي يشمل التوافق الأسري والتوافق المدرسي والتوافق المهني بمعناه الواسع، وقدرة الفرد على التوافق الاجتماعي وقدرته على تكوين علاقات

¹McCelland, D.C. (1951). Personality. New York: William Sloane Associates.

²McCelland, D.C. (1961). The achieving society. New York: Princeton: N.J: Van-Nostrand

³Atkinson, J.W. (1966). An introduction to motivation. New York: D. Van-Nostrand Company, Inc

⁴الرفاعي، نعيم (1982). مرجع سابق

⁵زهران، حامد (1974). الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة: عالم الكتب

⁶زهران، حامد (1974). مرجع سابق.

اجتماعية سوية مع الآخرين مظهر من مظاهر الصحة النفسية، حيث تعتبر العلاقات الاجتماعية بما تقدمه من دعم اجتماعي مصدراً من مصادر الصحة النفسية.

✓ الشعور بالسعادة، وتنقسم إلى الشعور بالسعادة مع النفس، ودلائل ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماضٍ نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق، والشعور بالسعادة مع الآخرين، ودلائل ذلك حب الآخرين، والثقة فيهم، واحترامهم، وتقبلهم، والاعتقاد في ثقتهم المتبادلة، ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة ودائمة.

✓ تحقيق الذات واستغلال القدرات: يرى ماسلو أن الأشخاص المحققين لذواتهم مكتملو النضج والإنسانية، فهم أشخاص قد تحقق لهم بالفعل، وبطريقة ملائمة، إشباع في كل حاجاتهم الرئيسية، وبالتالي فهم يتسمون بالشعور بالانتماء والثبات، وهم مشبعون في حاجاتهم إلى الحب، ولديهم أصدقاؤهم، ويحظون بمكانة وبموقع في الحياة وباحترام الآخرين واحترام الذات، وهكذا يعتبر أصحاب «التوجه الإنساني في علم النفس» الشخصية السوية أو الصحية هي الشخصية المحققة لذاتها (موسى وآخرين 1993) ¹، إن فهم الذات وتقبلها يرتبطان ببعضهما ارتباطاً وثيقاً؛ فبقدر ما يكون الشخص لذاته سليماً يكون تقبله لذاته سليماً أيضاً، والعكس صحيح، ويؤدي نقص الذات إلى تباين بين مفهوم الشخص عن ذاته كما يود أن يكون عليه، والصورة التي يدركها عن نفسه من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين، ففهم الفرد لذاته يمثل مقوِّماً من مقومات السواء النفسي.

برامج وزارة التربية والتعليم للحد من العنف:

إدراكاً لأهمية مكافحة العنف والحد منه في المدرسة، وضعت وزارة التربية والتعليم العالي في خطتها الخمسية التطويرية الاستراتيجية 2008-2012 ، برامج لتحقيق غايات الالتحاق والنوعية من بينها سياسة خاصة بحماية الطلبة والحد من العنف المدرسي ² كإحدى آليات تحسين الخدمات الصحية والإرشادية والأنشطة الطلابية. وتبنت وزارة التربية والتعليم مبادئ عصرية تربوية تمكّن من خلق مناخ تعليمي محفّز على الإنجاز والتفكير وحل المشكلات، بمعنى آخر العمل على توفير بيئة مدرسية آمنة يعتمد نظامها على المشاركة واحترام الرأي والرأي الآخر، وتعزيز السلوك الإيجابي، ومراعاة الفروق الفردية والجنسية، وكذلك مراعاة الاحتياجات الخاصة، ومشاركة أولياء الأمور والمعلمين والطلبة وفق منظومة من الحقوق والواجبات.

ومن برامج الوزارة التي أسهمت، ولا زالت تسهم، في التقليل من ظاهرة الحد من العنف ما يأتي:

برنامج المدرسة صديقة الطفل:

الذي تتمثل بتدخلات تتعلق بالعوامل التدريسية كتدريب المعلمين، وتزويد المدارس بالكتب المدرسية والمواد التعليمية، والمناصرة وكسب التأييد للسياسات الخاصة بحجم الغرف الصفية والأساليب التدريسية، وقد أدى هذا النهج إلى إحداث عدد من التحسينات، لكنها كانت على حساب عوامل أخرى في البيئة التعليمية (المهارات الحياتية، توفر الموارد الصحية، مراعاة الاحتياجات الخاصة: احتياجات غذائية، بيئة آمنة). ونماذج المدارس الصديقة للطفل، مثلها مثل معظم الابتكارات القائمة على أرض الواقع، ليست فقط مفهوماً مجرداً أو فرض وصفة منهجية أو أسلوبية صارمة، بل هي نماذج تمثل طرقاً عملية للوصول إلى النوعية في التعليم، تطوّرت وما زالت تتطور من مبدأ التعليم كحق من حقوق الإنسان، وهذا يجعل الطفل محور العملية التعليمية، والمستفيد الرئيس من القرارات الأساسية في التعليم". (اليونيسيف، 2000) ³

¹ موسى، رشاد على وآخرون (1993). علم النفس الديني. القاهرة: مؤسسة مختار.

² وزارة التربية والتعليم العالي مرجع سابق

³ اليونيسيف (2000)، دليل المدرسة صديقة للطفل

تم تأسيس المشاريع الداعمة " للمدرسة صديقة الطفل " انسجماً مع الخطط الوطنية الفلسطينية، حتى أنها شكلت جوهر الخطة التربوية الإستراتيجية، فالمشروع ذو ارتباطية عالية ضمن السياق الحالي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كون مشروع " المدرسة صديقة الطفل " أصبح أكثر أهمية في دعم جهود وزارة التربية والتعليم العالي لتوفير التعليم في حالات الطوارئ لمدة طويلة وظروف غير متوقعة. تظهر المؤشرات الخاصة بتوفير التعليم في ظل الطوارئ تعزيزاً لفرص الالتحاق والحماية، انسجماً مع مفهوم المدرسة صديقة الطفل، وهناك دراسة موثقة لحالة مدرسة، التي توضح أهمية ودور المدرسة صديقة الطفل في حالات الطوارئ. كما أن دور المدرسة صديقة الطفل يتفق مع أولويات الأطفال التي تعمل ضد العنف الذي يتعرضون له، وتسعى للترويج لملاذ آمن للأطفال الذين لديهم شعور بنقص الأمان، وللاستمرار في تعزيز وترويج الالتحاق بالتعليم.

قامت اليونيسيف بدعم مشاريع "المدرسة صديقة الطفل" خلال 2003-2006 وكان ذلك استمراراً لدعم اليونيسيف ذي الصلة بوزارة التربية والتعليم العالي الذي بدأ بعد تأسيس الوزارة، حيث بدأ بـ 1000 ببرنامجي الصحة والمهارات الحياتية، وبعد ذلك قامت الوزارة بتطوير المعايير الفلسطينية " للمدرسة صديقة الطفل ". وقد تضمن المشروع : تطوير مواد تدريبية، وتدريب مدربين، وإنشاء مشاريع رياضية (تجريبية)، والاستمرار في التنفيذ (199) مدرسة. وتبين أن تنفيذ مشاريع "المدرسة صديقة الطفل" المدعومة من قبل اليونيسيف كان لها تأثير فعال، حيث أن المشروع كان قادراً على تنفيذ معظم النشاطات المخطط لها ضمن الوقت المحدد، وبمصادر أقل مما كان مخصصاً لها. وكنتيجة لذلك، تم إعداد الأدلة، وتدر 450 متدرباً مركزاً 4500 معل 100 مدير مدرسة، وعمل نشاطات 8600 أسرة وأعضاء من المجتمع المحلي، قام 190 (مدرسة بتنفيذ النشاطات نحو هذا المفهوم، وبلغ عدد الطلبة المستفيدين من المشروع 86000 طالب وطالبة. لقد تبين أن الأسلوب المستخدم في تطبيق المشروع كان ذا كفاءة عالية، ومكّن من وجود نظام تخطيط ومتابعة وتقييم على مختلف المستويات، سواء في المديريات أو المدارس. لقد تركزت التحديات الكبرى في موضوع الكفاءة في قلة توفر التمويل لتعزيز البنية التحتية الرئيسية، الأمر الذي تطلب إشراك مانحين آخرين في عملية التمويل لمواجهة هذه التحديات.

وقد ساهمت العناصر التالية في استدامة المفهوم وانتشار تأثيراته على مستوى صناعة القرار:

1. تدريب الكوادر على مستوى الوزارة والمديريات.
 2. تطوير المعايير الفلسطينية " للمدرسة صديقة الطفل " بما يتلاءم مع الوضع الفلسطيني.
 3. تدريب المعلمين على المفهوم.
 4. بناء خطط المدارس استناداً إلى معايير "المدرسة صديقة الطفل".
 5. تطوير أدوات متابعة محاور "المدرسة صديقة الطفل".
- العوامل الرئيسية التي جعلت هذا المفهوم مستديماً تمحورت حول: مديري المدارس، والمعلمين، والمرشدين، وطاقم الصحة، واللجان الصحية التي عملت بجد وكانت بمثابة العمود الفقري لمفهوم الاستدامة. وقد ظهر تأثير هذه العوامل الواضح على الاستدامة وأثرها في "المدرسة صديقة الطفل" من خلال البحث. إضافة لذلك، فقد لعبت الأسر والمجتمعات دوراً رئيساً في استدامة مفهوم "المدرسة صديقة الطفل" في بعض المدارس.

برنامج سياسة الحد من العنف:

تسعى وزارة التربية والتعليم العالي إلى تعميم السياسة الوطنية للحد من العنف في المدارس الفلسطينية التي تبنتها مؤخراً، قامت الوزارة ببدء التطبيق الاستطلاعي في المنطقتين (ضواحي القدس، وشرق غزة) في السنة الدراسية

2010/2009، واستكمل في السنة الدراسية 2011/2010. تضمن التطبيق خطوات أساسية تتمثل في تقديم تدريب مركزي لمديري المدارس والمرشدين التربويين والمعلمين المسؤولين عن اللجان الصحية. ثم قام أولئك بتنفيذ تدريب مشابه لجميع الهيئات التدريسية كل في مدرسته. وتم تعميم بنود السياسة المتعلقة بالمخالفات والإجراءات المترتبة عليها على الأهالي من خلال أبنائهم، ونفذت أنشطة للتوعية مع الطلبة، وبقدر أقل مع الأهالي، إلى جانب أنشطة لاصفية لتعزيز سلوكيات بديلة لممارسات العنف. وقامت المدارس بتشكيل مجلس نظام حسب ما تتطلبه السياسة، وإعداد ميثاق شرف حول تجنب العنف بمشاركة الطلبة والهيئات التدريسية، وتخصيص صندوق للشكاوى.

ومن الجدير بالذكر أن التطبيق الاستطلاعي لم يتم بصورة متكافئة بين ضواحي القدس وشرق غزة. ففيما تم تطبيق الحزمة الكاملة من المشروع الاستطلاعي في مدارس ضواحي القدس (وخاصة الحكومية)، اقتصر التنفيذ في شرق غزة على التدريب وبناء القدرات، ولم يتم إلزام المدارس بإجراء أنشطة التوعية والأنشطة اللاصفية، مع أنه يفاد بأن العديد منها قامت بتنفيذ مثل هذه الأنشطة باجتهاداتها الخاصة. كما يشار إلى أن التطبيق في غزة قد تم تحت مسمى سياسة الانضباط المدرسي بدلاً من مسمى سياسة الحد من العنف¹.

"تهدف سياسة الحد من العنف في المدارس الفلسطينية إلى حماية الطلبة والمعلمين وتهيئة البيئة التربوية والتعليمية المناسبة للطلبة والمعلمين وإدارة المدرسة لتحقيق أهداف العملية التربوية، والمساهمة في تعزيز البيئة المدرسية الآمنة ونشر السلوكيات الإيجابية، وتأسيس نظام الطلبة والعاملين في القطاع التربوي من جميع أشكال ومظاهر العنف، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1. المساهمة في خلق بيئة مدرسية آمنة وخالية من العنف.
2. تعريف الطلبة وأولياء أمورهم بالإرشادات والتعليمات الخاصة بالسلوك والنظام وأهمية الالتزام بهما.
3. خلق إطار ينظم واجبات وحقوق الطلبة بما يعزز الشعور بالمسؤولية والانتماء للمدرسة.
4. احترام حقوق وسلطة الهيئة الإدارية والتدريسية وجميع من يشارك في العملية التعليمية.
5. الحد من انتشار مظاهر العنف وأشكاله المختلفة التي يتعرض لها الطلبة والمعلمون في المدارس الفلسطينية.
6. الارتقاء بالسلوكيات الحسنة وتعزيزها، وتعهدها بالتنشجيع والرعاية، والحد من المشكلات السلوكية لدى الناشئة بكل الوسائل التربوية الممكنة.

7. توفير فرص تمكن الطلبة من المشاركة البناءة وحق التعبير عن الرأي.

العنف، بأشكاله المختلفة، ظاهرة منتشرة في جميع المدارس الفلسطينية، ويزداد في المدارس الأساسية العليا عن المدارس الثانوية، وفي مدارس الريف عن بقية المدارس. ويمارس العنف ضد الطلبة على شكل ضرب وشتائم يومياً في المدارس الفلسطينية من المعلمين، ويأتي العنف النفسي (إهانة وشتائم وألقاب مزعجة) في المرتبة الأولى لانتشار العنف، يليها العنف الجسدي (الضرب بالعصي والدفع بقوة، والصفع...)، ويستخدم العنف في المنزل بصورة أكبر من المدرسة، حيث بينت بعض الدراسات أن الطالب الذي يتعرض للعنف مرة واحدة في المدرسة يتعرض إلى أضعافها في البيت، وفيما يأتي بعض مبررات سياسة الحد من العنف التي بدورها شكلت عناوين الدليل²:

1. الآباء والمعلمون وبعض الطلبة لا ينظرون إلى استخدام أشكال العنف المختلفة كأفعال منافية لحقوق الطفل وإنما يرون في استخدام العنف وسيلة لضبط سلوك الطلبة وتحسين أدائهم الأكاديمي.
2. الطلبة ضعاف التحصيل هم الأكثر عرضة للعنف، وكذلك الطلبة الذين يعيشون في أسر ينتشر فيها العنف أو تعاني من ظروف اقتصادية وصحية صعبة وتعيش في بيوت مزدحمة وغير صحية، والطلاب أكثر عرضة للعنف من الطالبات.
3. حجم ظاهرة العنف في المدارس الفلسطينية أقل من مثيلاتها من الدول المجاورة مثل مصر وسوريا.

¹ دليل سياسة الحد من العنف (2010) وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية/ الإدارة العامة للصحة المدرسية/ الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة
² دليل سياسة الحد من العنف (2010)، مرجع سابق

4. ضعف أنظمة الرصد والمتابعة والمراقبة لحالات العنف التي تحدث في المدارس.
5. وجود علاقة قوية بين الطلبة الذين تعرضوا جماعياً لعنف الاحتلال (كالتعرض لإطلاق نار عشوائي والغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت وحظر التجوال) وبين ممارستهم العنيفة في المدارس.
6. الصعقة على الوجه هي أكثر أنواع العنف إيلاً وإهانة للطلبة.
7. ينقص الدراسات معلومات أوسع عن حجم الأضرار التي يتعرض لها الأطفال بسبب العنف الجنسي، لحساسية الموضوع المرتبطة بالمعتقدات المجتمعية.
8. ضرورة إشراك الطلبة في وضع أية إرشادات تتعلق بالحد من العنف في المدارس.

المرتكزات الأساسية:

تستند هذه السياسة إلى قانون التعليم العام وقانون الطفل الفلسطيني والإرشادات والتعليمات الصادرة عن الوزارة، التي تضمن للطفل حق الحماية وحق التعلم في بيئة آمنة ومحفزة بعيداً عن الخوف والترهيب، وللمعلم حق العمل في ظروف آمنة بحيث تراعى المرتكزات الآتية:

1. النظر إلى سياسة الحد من العنف على أنها تعمل على تحقيق حماية الطفل باعتباره حقاً أساسياً من حقوقه التي يكلفها القانون الفلسطيني والقوانين العالمية.
2. النظر إلى سياسة الحد من العنف في المدارس على أنها وسيلة وشرط لازم لتحقيق التعلم الفعال.
3. عملية توفير نظام مدرسي فعال وتطويره هي مسؤولية كل من له علاقة بالعملية التربوية التعليمية.
4. تحقيق الانضباط والنظام المدرسي يتطلب تنفيذ إجراءات نمائية وقائية علاجية للحد من مشكلات العنف في إطار اجتماعي تشاركي تعاوني.
5. الاهتمام بإنسانية الطلبة وحقوقهم في الحياة الكريمة والنمو والتعلم والاحترام.
6. مراعاة الفروق الفردية، والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
7. معرفة الأسباب التي تؤدي إلى ظهور المشكلات في المدرسة يعد مطلباً أساسياً لمعالجة هذه المشكلات والتقليل من آثارها.
8. الإعلان الواضح عن سياسة الحد من العنف للطلبة والأهالي وجميع من لهم علاقة قبل تنفيذ أية إجراءات.
9. يحق لمدير المدرسة في حالات الخطر المحدق التي تهدد حياة أعضاء المجتمع المدرسي اتخاذ الإجراء الذي يراه مناسباً، أو إبلاغ جهاز الشرطة للتدخل السريع، وأية جهات ذات علاقة.
10. هذه السياسة تخضع للمراجعة والتعديل دورياً وفق الاحتياجات والظروف السائدة.
11. هذه السياسة تتطلب أن تكون المدرسة بيئة جاذبة صديقة للطفل، وتوفر برامج توعية وإرشاد للطلبة والعاملين في المدرسة.
12. التركيز على التكامل في الأدوار ما بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي.
13. لا يجوز لعضو مجلس النظام المدرسي أن يكون له علاقة مباشرة مع الطالب صاحب المشكلة قيد البحث.

تقييم فاعلية البرامج:

هو عملية محددة زمنياً تحاول أن تُقيّم منهجياً وموضوعياً ملاءمة البرامج والمشاريع الجارية والمنجزة، وأدائها ومدى نجاحها. ويجري التقييم انتقائياً للإجابة عن أسئلة محددة لإرشاد صناع القرار و/أو مديري البرامج، وتقديم معلومات عما إذا كانت النظريات والفرضيات الأساسية المستخدمة في وضع البرامج صحيحة، وما نجح منها وما لم ينجح، وأسباب ذلك. ويهدف التقييم بشكل عام إلى تحديد ملاءمة أي برنامج أو مشروع ومدى كفاءته وفعاليته وأثره واستدامته.

أهداف تقييم فاعلية البرامج:

إن الهدفين الرئيسيين لتقييم البرامج هما:

- توفير ما يلزم من معلومات لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن العمليات أو السياسة أو الاستراتيجية المرتبطة بالتدخلات البرنامجية الجارية أو المقبلة.
- إظهار المساءلة¹ أمام صناع القرار (المانحين والبلدان التي تُنفذ فيها البرامج).
- ويتوقع أن يؤدي تحسين عملية صنع القرار والمساءلة إلى نتائج أفضل، وإلى استخدام الموارد بكفاءة أكبر.
- وتتضمن الأهداف الأخرى لتقييم البرامج ما يأتي:
- إتاحة عملية التعلم الجماعي، والمشاركة في مجموعة المعارف المتعلقة بما ينجح وما لا ينجح وأسباب ذلك.
- التحقق من جودة البرنامج وإدارته و/أو تحسينهما.
- تحديد الاستراتيجيات الناجحة من أجل تمديد/التوسع فيها/تكرارها.
- تعديل الاستراتيجيات غير الناجحة.
- قياس تأثيرات/فوائد تدخلات البرامج والمشاريع.
- إتاحة الفرصة للجهات المعنية للإدلاء بدلوها في مخرجات البرامج وجودتها.
- تبرير/إثبات صحة البرامج للمانحين والشركاء والمستخدمين الآخرين.

دراسات ذات صلة:

أجرى **Optimum** "للاستشارات والتدريب 2010" دراسة هدفت إلى قياس النتائج المترتبة على وجود مشروع المدرسة صديقة للطفل 1990 مدرسة تم دعمها بين 2003 و 2006 واستدامتها ضمن إطار المعايير الفلسطينية الخاصة بمشروع المدرسة صديقة للطفل، استخدم في المنهجية أسلوب (النهج التشاركي السريع) لجمع البيانات وتنفيذ التقييم، حيث تم استشارة أكثر من 860 شخصاً كجزء من التقييم من خلال المقابلات والمجموعات البؤرية مع كل من: المعلمين، والطلبة، والأهل، والمجتمع المحلي، وممثلي المديريات على مستوى المدرسة، والمحافظات، بالإضافة إلى المقابلات التي تم إجراؤها مع مسؤولين متنفذين على مستوى الوزارة واليونيسيف. تظهر المؤشرات الخاصة بتوفير التعليم في ظل الطوارئ تعزيزاً لفرص الالتحاق والحماية، انسجاماً مع مفهوم المدرسة صديقة الطفل، والتي توضح أهمية دور المدرسة صديقة الطفل في حالات الطوارئ. كما أن دور المدرسة صديقة الطفل يتفق مع أولويات الأطفال التي تعمل ضد العنف الذي يتعرضون له، وتسعى للترويج لملاذ آمن للأطفال الذين لديهم شعور بنقص الأمان، وللاستمرار في تعزيز وترويج الالتحاق بالتعليم، وقد بدا الأثر واضحاً على الأطفال حيث لاحظ المعلمون والأهل تحسناً في مهاراتهم الحياتية وفي قدراتهم الأكاديمية، والتزامهم بالمدرسة. حيث ذكر 73% من الأطفال أنهم أحبوا المدرسة، انظر الشكل (1)، وأكثر من 85% تمنوا أن يطبق مشروع "المدرسة صديقة الطفل" في جميع المدارس. حيث إن الأطفال في "المدرسة صديقة الطفل" كان أثرهم أفضل وفق المعايير التي حددت. إن أكثر من 40% من طلبة مدارس الذكور العليا عرضة لعنف جسدي أو / ونفسي من قبل معلمهم، مع ملاحظة انتشاره في المدارس الابتدائية ومدارس البنات على حد سواء، كما تتم ممارسة العنف من قبل مديري المدارس وبالمستوى الأدنى من أعضاء الإدارة الآخرين، كذلك الأمر فإن ممارسة العنف تتم من قبل الأهل تجاه أبنائهم.

¹ المساءلة هي مسؤولية تبرير النفقات أو القرارات أو نتائج ممارسة السلطة والواجبات الرسمية، وهي تشمل الواجبات التي تُسند إلى وحدة تابعة أو إلى فرد تابع. ومديرو البرامج مسؤولون عن تقديم أدلة إلى الجهات المعنية والجهات الراعية تثبت فاعلية أي برنامج ومطابقته لمتطلباته فيما يتعلق بالتغطية والخدمات والمتطلبات القانونية والمالية.

² شركة "Optimum" للاستشارات والتدريب (2010)، تقييم مشروع المدرسة صديقة الطفلي الأراضي الفلسطينية المحتلة، وزارة التربية والتعليم العالي

جاءت دراسة سياسة الحد من ~~2010~~ 2011¹، من شقين: دراسة قبلية ودراسة بعدية، وذلك بهدف قياس الآثار الناتجة عن تجربة التطبيق الاستطلاعي للسياسة الجديدة في مديرتي التربية والتعليم في ضواحي القدس وشرق غزة، تفحصت هذه الدراسة مدى اختبار الطلبة والمعلمين للعنف بأنواعه الثلاثة: الجسدي والنفسي والجنسي في مدارسهم، من ناحية الممارسات الأكثر انتشاراً، ومرتكبي العنف، وأماكن وأوقات حدوثه، ونتائجه على مرتكبه وعلى الطالب المتأدي. كما تفحصت الدراسة مواقف واتجاهات الطلبة والمعلمين بخصوص ممارسات العنف في المدارس وسياسة المدارس في الحد منه. وحاولت مقارنة قياسات هذه المؤشرات قبل تنفيذ المشروع الاستطلاعي في مديرتي ضواحي القدس وشرق غزة وبعد التنفيذ.

اعتمدت الدراسة بالأساس على تطبيق استبانيتين على عينة عشوائية من الطلبة من الصف الخامس الأساسي وحتى الصف الثاني عشر وعينة مصغرة من المعلمين. وأخذت آراء وملاحظات الطلبة في الصفوف الأدنى من خلال مجموعتي نقاش. كما تم عقد مجموعات بؤرية مع أهالي الطلبة، اقتصرت المشاركة فيها على الأمهات، وأجريت مقابلات شبه منتظمة مع عدد من المسؤولين عن الإرشاد والصحة المدرسية على مستوى الوزارة والمديرية. تضمنت الدراسة البعدية كذلك عقد مجموعات بؤرية شارك فيها طلبة من المراحل المدرسية العليا، ومرشدون تربويون، ومنسقون للجان الصحية في المدارس، ومديرو مدارس لمناقشة تجربة تطبيق السياسة الجديدة للحد من العنف، وأخذ ردود فعلهم واقتراحاتهم وتوصياتهم بخصوص التجربة وإمكانات تعميمها. وتبين من الدراسة البعدية أن تطبيق السياسة الجديدة، بالإجمال، حقق بعض النتائج الإيجابية، منها:

- ✓ تقليل مستويات العنف وخاصة بين الطلبة، وإحداث تغيير في مفاهيمهم وسلوكياتهم تجاهه. ولكن التغيير لم يصل إلى المستوى المنشود. كما اتضح من نتائج استبانة المعلمين والمجموعات البؤرية أنه لم يحدث تغيير جوهري في مفاهيم المديرين والمعلمين بخصوص اللجوء إلى العنف، وخاصة العقاب البدني، كوسيلة للتربية والانضباط.
- ✓ أن تطبيق حزمة متكاملة من الأنشطة في ضواحي القدس قد أحدث بعض التغيير الإيجابي في عدد من المؤشرات، فيما تبين أن التطبيق الجزئي للمشروع الاستطلاعي الذي جرى في غزة قد واکبه تراجع في بعض المؤشرات.
- ✓ حدوث انخفاض في نسب الإفادة بالعنف الجسدي في ضواحي القدس، وانخفاض معدلات ذكر المعلمين ومديري المدارس كمرتكبين للعنف الجسدي ضد الطلبة، وكذلك ارتفاع الإفادة بتعرض الطلبة والمعلمين لعقاب من الإدارة في حال ارتكابهم للعنف. كما يلاحظ تحسن في المؤشرات المتعلقة بدور المرشدين التربويين في الحد من العنف.
- ✓ انخفاض الإفادة بالعنف بين الإناث وارتفاعها بين الذكور. كما كانت مدارس الإناث أكثر مساهمة في الأنشطة اللاصفية، وأكثر إبداعاً في تفعيل مشاركة الطلبة والأهالي، بالمقارنة مع مدارس الذكور.
- ✓ أن تطبيق المشروع الاستطلاعي في الفترة قيد البحث قد كان ناجحاً في مدارس الإناث، ولم يلق النجاح ذاته في مدارس الذكور. هذا في حين أن مدارس الذكور هي الأكثر حاجة لمثل هذه التدخلات لأنها تعاني من مشاكل العنف المدرسي بحدّة أكبر.

- ✓ تطبيق السياسة، بالإجمال، حقق بعض النتائج الإيجابية في تقليل مستويات العنف وخاصة بين الطلبة، وإحداث تغيير في مفاهيمهم وسلوكياتهم تجاهه. ولكن التغيير ربما لا يرقى إلى المستوى المنشود.
- ✓ بينت الدراسة أيضاً أن الطلبة في الصفوف الأصغر حجماً يعبرون عن شعور إيجابي تجاه المدرسة بقدر أكبر ممن هم في صفوف أكبر حجماً. كما أن من نتائج الدراسة البعدية حدوث انخفاض واضح في نسب الإفادة بالعنف الجسدي بين الطلبة في الصفوف التي تضم أقل من 20 طالباً. وفي هذا ما يدل على أنه من المهم في جهود الحد من العنف المدرسي أن يتم توفير بيئة تعلم مناسبة، من خلال تقليل عدد الطلبة في الصف الواحد.

¹ مؤسسة خبراء الإدارة الاستراتيجية والتخطيط 2011، (دراسة قبلية وبعديّة لتجارب الطلبة والطاقي التعليمي مع العنف ومواقفهم منه ضواحي القدس وشرق غزة، وزارة التربية والتعليم العالي).

مشكلة البحث:

أظهرت دراسة قامت بها مؤسسة أوبتم بالتعاون مع وزارة التربية ويتمويل من اليونيسيف أن حوالي 50% من الطلاب يتعرضون للضرب من قبل المعلمين (العنف الجسدي) ، وأقل بقليل 40% يتعرضون للشتيم من قبل المعلمين (العنف النفسي) ، بالإضافة إلى 18% 19% يتعرضون للضرب والشتيم من قبل مدير المدرسة على التوالي، وأن أكثر من 40% من طلبة مدارس الذكور العليا عرضة لعنف جسدي و / أو نفسي من قبل معلمهم، مع ملاحظة انتشاره في المدارس الابتدائية ومدارس البنات على حد سواء ، كما تتم ممارسة العنف من قبل مديري المدارس وبالمستوى الأدنى من أعضاء الإدارة الآخرين، كذلك الأمر فإن ممارسة العنف تتم من قبل الأهل تجاه أبنائهم.(دراسة تقييم مشروع المدرسة صديقة للطفل 2009) . كما أن النتائج التي أسفرت عن تقييم مؤشرات الخطة الخمسية أظهرت أن نسبة تحقيق المدارس لمعايير المدرسة صديقة للطفل من وجهة نظر الطلبة والمعلمين ومدير المدرسة وأولياء الأمور في العام 2010 ، والعام 2011 ، ومعايير توفير بيئة مدرسية آمنة خالية من العنف أحد معايير المدرسة صديقة للطفل مما يعني أنه ستكون نسبة تحقيقه من وجهة نظر الطلبة والمعلمين ومدير المدرسة وأولياء الأمور في 2010 ، والعام 2011 حوالي 63%.

إن العنف ضد الأطفال في المدارس هو قضية خطيرة يُعزّض إنجازات واستدامة برامج الوزارة التي وجدت للحد من ظاهرة العنف للخطر، وهذه الظاهرة غير موجودة تقريباً في المدارس النموذجية، ولا يتم اقترافها من قبل المعلمين الملتزمين، إذ تمنع تعليمات وزارة التربية والتعليم العالي استغلال الأطفال من قبل المعلمين أو المديرين، وخصوصاً الضرب، ولكن يبدو أنه يتم ممارسته بشكل واسع. تعمل اليونيسيف مع وزارة التربية والتعليم العالي لصياغة قانون يمكن تبنيه على المستوى العام، وكون الباحثة تعمل في وزارة التربية والتعليم، وعلى اطلاع بالتدخلات التي تقدمها الوزارة للحد من العنف شعرت بالحاجة قياساً فاعلية البرامج التي تنفذها الوزارة للحد من ظاهرة العنف، فتمثلت مشكلة البحث في:

ما فاعلية البرامج التي تتبناها وزارة التربية والتعليم للحد من العنف في المدرسة الحكومية الفلسطينية؟

أسئلة البحث:

1. ما درجة تحقيق المدرسة لمؤشرات الحد من العنف بعد تطبيق برنامج المدرسة صديقة للطفل من وجهة نظر الطلبة والهيئة الإدارية والهيئة التدريسية (معلم، مرشد منسق صحة، مدير)؟
2. ما درجة تحقيق المدرسة لمؤشرات الحد من العنف بعد تطبيق برنامج سياسة الحد من العنف من وجهة نظر الطلبة والهيئة الإدارية والهيئة التدريسية (معلم، مرشد منسق صحة، مدير)؟
3. ما الدلالات التي تشير على فاعلية برنامج المدرسة صديقة للطفل، وبرنامج سياسة الحد من العنف في مجالات (أهداف البرنامج، ومدخلاته، وفاعلية الأداء، ومخرجاته) من وجهة نظر منسقي البرامج في الوزارة؟

أهداف البحث:

عملية التقويم لبرامج الحد من العنف تهدف إلى إحداث التغييرات التي من شأنها أن تنمي وتطور النظام داخل المدرسة حتى تستطيع أن تصل إلى الحد الأقصى من توظيف إمكانياتها المادية والبشرية ، وهذا يقودها إلى عملية التقويم من حيث منهجيتها واستخداماتها العملية، فالتقويم في هذه الدراسة جاء لمعرفة التغييرات التي حدثت أثناء تطبيق برامج الحد من العنف بعده ، وتحديد الجوانب المؤثرة في البرنامج، ومدى قابليتها للاستدامة، وهدفت أيضاً إلى:

1. التعرف إلى نسبة تحقيق مخرجات برنامج الحد من العنف، وقدرة هذه المخرجات على الاستدامة.
2. تحليل فاعلية برامج الحد من العنف باستخدام أدوات التحليل الوثائقي.
3. تحديد جوانب القوة والضعف في برامج الحد من العنف التي تم تطبيقها.
4. اقتراح أمور تسهم في زيادة فاعلية برامج الحد من العنف.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من أهمية التقويم، ومن أهمية البرامج التي يقوم فاعليتها، فتقويم فاعلية البرامج يسهم في تطويرها وتعظيم الفائدة منها، كما أنه من المتوقع أن تعود بالفائدة على:

1. المدرسة الفلسطينية في التعرف على نسبة تحقيق أهداف البرنامج.
2. إدارة البرنامج التي تشرف على تنفيذه سواء في الإدارة التنفيذية أو الوسطى، أو العليا.
3. نشر ثقافة الحد من العنف، وثقافة تقويم البرامج المستخدمة كتدخلات تسهم في التطوير والتحسين.

حدود البحث:

1. حدود بشرية: (مديري، معلمي، مرشدي، منسقي الصحة، طلبة) مدارس طولكرم كعينة يطبق فيها برنامج المدرسة صديقة الطفل ومدارس ضواحي القدس كعينة يطبق فيها برنامج سياسة الحد من العنف.
2. حدود مكانية: استهدفت مدارس طولكرم لسهولة التطبيق فيما يخص برنامج المدرسة صديقة الطفل، ومدارس ضواحي القدس، ول تشمل مدارس شرق غزة لصعوبة الوصول إليها.
3. حدود زمنية: تطبيق البحث في العام 2012 شهري شباط وآذار.
4. حدود منهجية: يرتبط تعميم النتائج بموضوعية المستجيبين للادوات الكمية والمقابلات وأدوات التحليل الوثائقي.

مجتمع البحث، والعينة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع المدارس التي يطبق فيها برنامج المدرسة صديقة للطفل، وتلك المدارس التي يطبق فيها برنامج ضواحي القدس، واختيرت عينة مكونة من 8 (مدارس يطبق فيها برنامج المدرسة صديقة للطفل، و8 مدارس يطبق فيها برنامج سياسة الحد من العنف، وأخذ من كل مدرسة: مدير، مرشد تربوي، منسق اللجنة الصحية، 3 معلمين، و(3) طلبة، و(4) منسقي برامج على مستوى الإدارة العليا للبرنامج.

منهج البحث:

استخدم نوعان من البحث: كمي اعتمد على مسح آراء العينة في مدى تحقق مؤشرات الحد من العنف باستخدام استمارة أعدت خصيصاً لذلك، ونوعي استخدم خصيصاً لتقويم فاعلية برنامج من خلال استخدام أدوات تسهم في تحليل البرامج، ومدى تحقيقها لمخرجاتها ومدى ديمومة هذه المخرجات.

أدوات البحث:

1. استمارة مكونة من عشرة مؤشرات للحد من العنف في المدرسة الفلسطينية موجودة في دليل المدرسة صديقة للطفل للعام 2011، تم استخدام النسبة المئوية للتعبير عن نسبة تحقق كل مؤشر، مع تدعيم ذلك بالأدلة النوعية ملحق(1).
2. أداة لقياس نسبة تحقق أهداف البرنامج ومخرجاته، واستخدم لذلك مقياس متدرج من 7 (تدرجات يمكن تحويلها إلى نسب كمية لمعرفة درجة التوافق ملحق(2)).
3. أداة تقويم برنامج اجتماعي تتكون من أربعة مجالات، وكل مجال يتكون من مجموعة معايير، يستجيب عليها الشخص المقابل بوضع مؤشرات تحقق المعيار، ملحق(3)

معالجة البيانات:

استخدم برنامج إكسل لحساب معدلات النسب المئوية لآراء العينة حول تحقق المؤشرات العشرة، في حين استخدمت الجداول التصنيفية الوصفية لتحليل البيانات النوعية. ولاتخاذ القرار بشأن الفقرات ومعناها الكمي والكيفي استخدم المقياس العالمي المتدرج لمعايير المدرسة صديقة الطفل، بتدرجاته المئوية، وعلاماته المعيارية ملحق(4).

نتائج البحث:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما درجة تحقيق المدرسة لمؤشرات الحد من العنف بعد تطبيق برنامج المدرسة صديقة للطفل، من وجهة نظر الطلبة، الهيئة الإدارية والتدريسية (معلم، مرشد، منسق صحة، مدير)؟ تم تطبيق الاستبانة على المبحوثين من عينة الدراسة، وظهرت نتائج معدلات النسب المئوية لتحقيق مؤشرات الحد من العنف للمستجوبين كما يأتي:

يبين الجدول رقم () النسب المئوية لإجابات المبحوثين على مؤشرات الحد من العنف كمحور من محاور المدرسة صديقة للطفل، حيث جاءت كما يأتي:

جدول رقم(1): معدلات النسب المئوية لتحقيق مؤشرات العنف(برنامج مدرسة صديقة للطفل) من وجهة نظر عينة الدراسة جميعها(جنس المدرسة، وطلبة، وهيئة)

إلى أي مدى ساعد تطبيق برامج الحد من العنف في مدرستكم على تحقيق ما يأتي؟									
#	الفقرة	معدل نسبة تحقق المؤشر %						طلبة ث	طلبة ذ
		طلبة ث	طلبة ذ	إدارة، ارشاد طلبة	إدارة، ارشاد معلم	إدارة، ارشاد معلم	إدارة، ارشاد معلم	العينة ث	العينة ذ
1	تعمم المدرسة تعليمات منع العقوبات البدنية في مكان بارز في المدرسة.	56	58	57	68	81	72	62	69
2	يتجنب المعلمون استخدام العقوبات البدنية لضبط الطلبة.	84	58	73	90	84	88	87	71
3	تتبنى المدرسة إجراءات بديلة للعنف مع الطلبة.	82	75	79	87	79	84	84	77
4	يلم جميع الأفراد في المدرسة بتعليمات الانضباط المدرسي بشكل واضح.	86	71	80	87	75	83	86	73
5	يرصد مجلس النظام في المدرسة حالات العنف ويعالجها طوال العام	85	57	73	89	86	88	87	71
6	تسمح المدرسة لكافة الطلبة بالتعبير عن رأيهم والاعتراض على التصرفات غير اللائقة باستمرار.	85	61	75	89	80	86	87	70
7	تسمح المدرسة للأهل بالتعبير عن رأيهم والاعتراض على التصرفات غير اللائقة باستمرار.	87	85	86	91	89	90	89	87
8	تكافئ المدرسة السلوكات الحسنة والجيدة وتعززها لدى الطلبة	87	86	87	92	90	92	90	88
9	ينفذ طاقم المدرسة أنشطة فعالة لمنع نبذ أحد الطلبة من قبل الأقران.	87	79	84	87	87	87	87	83
10	ينفذ المرشد التربوي أو طاقم المدرسة أنشطة تسهم في الحد من العنف.	85	84	85	91	85	89	88	85

83	77	85	86	83	87	78	71	82	تحقق المدرسة جميع مؤشرات التطبيق لبرنامج الحد من العنف	11
----	----	----	----	----	----	----	----	----	--	----

أشارت النتائج في الجدول أعلاه إلى أن:

1. النسب المئوية لتحقيق مؤشرات الحد من العنف، من وجهة نظر جميع المتغيرات التصنيفية، طلبة إناث، طلبة ذكور، هيئة إدارية وتدرسية إناث، وهيئة إدارية وتدرسية ذكور، ويلاحظ وجود تفاوت في النسب بين الإناث والذكور سواء من وجهة نظر الطلبة، أو من وجهة نظر الهيئة الإدارية والتدرسية، وجاءت النسب لصالح الإناث، وإذا قورنت النسب بالمقياس العالمي المتدرج لمعايير المدرسة صديقة الطفل، نجد أن معدل النسب المئوية لتحقيق المؤشرات

للإناث 85% وبعلامة معيارية مقدار 204 (جاء في المدى 84 100 %) والعلامة المعيارية (2 _ 3) مما يعني تحقيق فعال لأغلب مؤشرات الحد من العنف مع وجود استدامة للمخرجات. بينما جاء معدل النسب المئوية لتحقيق مؤشرات الحد من العنف في مدارس الذكور 77% وعلامة معيارية 115 (في المدى 83 100 %) والعلامة المعيارية (4 _ 2) مما يعني تحقيقاً جزئياً لمؤشرات برنامج الحد من العنف، مع وجود بعض الصعوبات، واستدامة ضعيفة للمخرجات.

2. وجاءت النسب المئوية لتحقيق مؤشرات الحد من العنف، من وجهة نظر الطلبة، ومن وجهة نظر الهيئة الإدارية والتدرسية، لصالح الهيئة الإدارية والتدرسية، وإذا قورنت النسب بالمقياس العالمي المتدرج لمعايير المدرسة صديقة الطفل، نجد أن معدل النسب المئوية للهيئة الإدارية والتدرسية 84% وبعلامة معيارية مقدار 204 (جاء في المدى 84 100 %) والعلامة المعيارية (2 _ 3) مما يعني تحقيقاً فعالاً لأغلب مؤشرات الحد من العنف، مع وجود استدامة للمخرجات. بينما جاء معدل النسب المئوية لتحقيق مؤشرات الحد من العنف وجهة نظر الطلبة 78% وعلامة معيارية 115 (في المدى 83 100 %) والعلامة المعيارية (4 _ 2) مما يعني تحقيقاً جزئياً لمؤشرات برنامج الحد من العنف، مع وجود بعض الصعوبات واستدامة ضعيفة للمخرجات.

3. النسب المئوية لتحقيق مؤشرات الحد من العنف من وجهة نظر عينة مدارس الإناث دلت على أن المؤشر الذي حصل على أدنى نسبة مئوية هو المؤشر الأول: تعميم المدرسة تعليمات منع العقوبات البدنية في مكان بارز في المدرسة 92% وعلامة معيارية 92 (، وإذا قورنت النسب بالمقياس العالمي المتدرج لمعايير المدرسة صديقة الطفل، نجد أن هذا المعدل في المدى 50 67 %) والعلامة المعيارية (4 _ 0) مما يعني تحقيقاً جزئياً لمؤشرات برنامج الحد من العنف، مع وجود صعوبات، ولا توجد استدامة للمخرجات. بينما المؤشر الذي حصل على أعلى نسبة مئوية هو المؤشر الثامن: تكافؤ المدرسة السلوكات الحسنة والجيدة وتعززها لدى الطلبة 89% وعلامة معيارية (+) 2.14 (في المدى 84 100 %) والعلامة المعيارية (2 _ 3) مما يعني تحقيقاً فعالاً للمؤشر، مع وجود استدامة للمخرجات.

4. النسب المئوية لتحقيق مؤشرات الحد من العنف من وجهة نظر العينة في مدارس الذكور دلت على أن المؤشر الذي حصل على أدنى نسبة مئوية هو المؤشر الأول: تعميم المدرسة تعليمات منع العقوبات البدنية في مكان بارز في المدرسة 69% وعلامة معيارية 103 (، وإذا قورنت النسب بالمقياس العالمي المتدرج لمعايير المدرسة صديقة الطفل، نجد أن هذا المعدل في المدى 67 83 %) والعلامة المعيارية (4 _ 2) مما يعني تحقيقاً جزئياً للمؤشر، مع وجود صعوبات، ولا توجد استدامة للمخرجات. بينما المؤشر الذي حصل على أعلى نسبة مئوية هو المؤشر الثامن:

تكافئ المدرسة السلوكيات الحسنة والجيدة وتعززها لدى الطالب 88% (علامة معيارية 2+12) (في المدة 84% 100%) والعلامة المعيارية (2+ 3) مما يعني تحقيقاً فعالاً للمؤشر، مع وجود استدامة للمخرجات.

وللتأكد من فاعلية برنامج المدرسة صديقة للطفل، محور الحد من العنف، تم توزيع أداة تقدير فاعلية البرنامج في المدرسة، والإجابة عنها من قبل منسق الصحة المدرسية، ومدير المدرسة، فجاءت الإجابات كما في الجدول رقم 2 (لعينة من 8) مدارس يطبق فيها برنامج المدرسة صديقة للطفل:

جدول رقم 2): عينة المدارس التي يطبق فيها برنامج المدرسة صديقة للطلاب موزعة على

المقياس العالمي المتدرج لمعايير المدرسة صديقة الطفل

العلامة المعيارية	النسبة	عدد المدارس	وصف للإنجاز
3+	100%		هناك وجود حقيقي وشامل لمؤشرات الحد من العنف مع وجود استدامة للمخرجات
2+	83%	3	تحقيق فعال لأغلب مؤشرات الحد من العنف مع وجود استدامة للمخرجات
1+	67%	3	تحقيق جزئي لمؤشرات برنامج الحد من العنف مع وجود بعض الصعوبات واستدامة ضعيفة للمخرجات
0	50%	1	تحقيق جزئي لمؤشرات برنامج الحد من العنف مع وجود صعوبات ولا توجد استدامة للمخرجات
1	33%		لا يوجد تحقيق لمؤشرات برنامج الحد من العنف، قد يكون هناك مؤشر واحد مركز اهتمام المدرسة
2	16%	1	لا يوجد تحقيق لمؤشرات برنامج الحد من العنف، والاهتمام تحظى به أمور ثانوية
3	0%		لا يوجد تحقيق لمؤشرات برنامج الحد من العنف.

يظهر في الجدول السابق توزيع عينة المدارس على المقياس العالمي المتدرج لمعايير المدرسة صديقة للطفل، وجاءت موزعة حيث حصلت (3) مدارس على نسبة تحقيق 83% (علامة معيارية 2+)، مما يعني تحقيقاً فعالاً لأغلب مؤشرات برنامج المدرسة صديقة للطفل، محور الحد من العنف، مع وجود استدامة للمخرجات في ثلاث مدارس من مدارس العينة، وحصلت (3) مدارس على نسبة تحقيق 67% (علامة معيارية 1+)، مما يعني تحقيقاً جزئياً لمؤشرات برنامج المدرسة صديقة للطفل، محور الحد من العنف، مع وجود بعض الصعوبات واستدامة ضعيفة للمخرجات، وحصلت مدرسة على نسبة تحقيق 50% (علامة معيارية 0) مما يعني تحقيقاً جزئياً لمؤشرات برنامج المدرسة صديقة للطفل، محور الحد من العنف، مع وجود صعوبات، ولا توجد استدامة للمخرجات في هذه المدرسة، في حين حصلت مدرسة واحدة على نسبة تحقيق 33% (علامة معيارية 1) مما يعني أنه لا يوجد تحقيق لمؤشرات برنامج المدرسة صديقة للطفل، محور الحد من العنف، والاهتمام تحظى به أمور ثانوية.

وعند قراءة النتائج من هذا الجدول مع الجداول (2، 3، 4) نجد أن مجمل المدارس يتمحور مستوى التحقق حول النسبة 67% (علامة معيارية 1+)، مما يعني تحقيقاً جزئياً لمؤشرات برنامج المدرسة صديقة للطفل، محور الحد من العنف، مع وجود بعض الصعوبات، واستدامة ضعيفة للمخرجات.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما درجة تحقيق المدرسة لمؤشرات الحد من العنف بعد تطبيق برنامج سياسة الحد من العنف من وجهة نظر الطلبة والهيئة الإدارية والهيئة التدريسية (معلم، مرشد منسق صحة، مدير)؟ تم تطبيق الاستبانة على المبحوثين من عينة الدراسة، وظهرت نتائج معدلات النسب المئوية لتحقيق مؤشرات الحد من العنف للمستجوبين كما يأتي:

يبين الجدول رقم (3) النسب المئوية لإجابات المبحوثين على مؤشرات الحد من العنف كمحور من محاور المدرسة صديقة للطفل، حيث جاءت كما يأتي:

جدول رقم (3): معدلات النسب المئوية لتحقيق مؤشرات العنف (برنامج سياسة الحد من العنف) من وجهة نظر عينة الدراسة جميعها (جنس المدرسة، وطلبة، وهيئة)

إلى أي مدى ساعد تطبيق برامج الحد من العنف في مدرستكم على تحقيق ما يأتي؟										
#	الفقرة	معدل نسبة تحقق المؤشر %							العينة ذ	العينة ث
		طلبة ث	طلبة ذ	إدارة، ارشاد صحة، معلم	إدارة، ارشاد صحة، معلم	إدارة، ارشاد صحة، معلم	إدارة، ارشاد صحة، معلم	إدارة، ارشاد صحة، معلم		
1	تعمم المدرسة تعليمات منع العقوبات البدنية في مكان بارز في المدرسة.	80	49	65	89	70	80	85	60	72
2	يتجنب المعلمون استخدام العقوبات البدنية لضبط الطلبة.	90	62	76	80	70	75	85	66	75
3	تتبنى المدرسة إجراءات بديلة للعنف مع الطلبة.	90	66	78	84	76	80	87	71	79
4	يلم جميع الأفراد في المدرسة بتعليمات الانضباط المدرسي بشكل واضح.	77	64	70	78	76	77	77	70	74
5	يرصد مجلس النظام في المدرسة حالات العنف ويعالجها طوال العام	85	51	68	86	74	80	86	62	74
6	تسمح المدرسة لكافة الطلبة بالتعبير عن رأيهم والاعتراض على التصرفات غير اللائقة باستمرار.	92	71	81	82	75	79	87	73	80
7	تسمح المدرسة للأهل بالتعبير عن رأيهم والاعتراض على التصرفات غير اللائقة باستمرار.	92	72	82	83	78	80	87	75	81
8	تكافئ المدرسة السلوكات الحسنة والجيدة وتعززها لدى الطلبة	86	65	75	84	75	80	85	70	77
9	ينفذ طاقم المدرسة أنشطة فعالة لمنع نبذ أحد الطلبة من قبل الأقران.	77	66	72	75	71	73	76	69	72
10	ينفذ المرشد التربوي او طاقم المدرسة أنشطة تسهم في الحد من العنف.	90	79	85	89	79	84	90	79	84
11	تحقق المدرسة جميع مؤشرات التطبيق لبرنامج الحد من العنف	86	65	76	83	75	79	84	70	77

أشارت النتائج في الجدول أعلاه إلى أن:

1. النسب المئوية لتحقيق مؤشرات الحد من العنف، من وجهة نظر جميع المتغيرات التصنيفية، طلبة إناث، وطلبة

ذكور، وهيئة إدارية وتدرسية إناث، وهيئة إدارية وتدرسية ذكور، ولاحظ وجود تفاوت في النسب بين الإناث والذكور

- سواء من وجهة نظر الطلبة، أو من وجهة نظر الهيئة الإدارية والتدريسية، وجاءت النسب لصالح الإناث، وإذا قورنت النسب بالمقياس العالمي المتدرج لمعايير المدرسة صديقة الطفل، نجد أن معدل النسب المئوية للإناث 84% وبعلامة معيارية مقدار 2.00 (جاء في المدى 84 100 %) والعلامة المعيارية (2 — 3) مما يعني تحقيقاً فعالاً لأغلب مؤشرات الحد من العنف، مع وجود استدامة للمخرجات. بينما جاء معدل النسب المئوية لتحقيق مؤشرات الحد من العنف في مدارس الذكور 70% (علامة معيارية 1.04) (في المدى 68 83 %) والعلامة المعيارية (1 — 2) (مما يعني تحقيقاً جزئياً لمؤشرات برنامج الحد من العنف، مع وجود بعض الصعوبات، واستدامة ضعيفة للمخرجات.
2. معدلات النسب المئوية لتحقيق مؤشرات الحد من العنف من وجهة نظر العينة لتمييز بين إجابات الطلبة وإجابات الهيئة الإدارية والتدريسية، والتي دلت على النسب لصالح الهيئة الإدارية والتدريسية، وإذا قورنت هذه النسب بالمقياس العالمي المتدرج لمعايير المدرسة صديقة الطفل، نجد أن معدل النسب المئوية للهيئة الإدارية والتدريسية 79% وبعلامة معيارية مقدار 1.17 (جاء في المدى 68 83 %) والعلامة المعيارية (4 — 2) (مما يعني تحقيقاً جزئياً لمؤشرات برنامج الحد من العنف، مع وجود بعض الصعوبات، واستدامة ضعيفة للمخرجات.
- النسب المئوية لتحقيق مؤشرات الحد من العنف من وجهة نظر الطلبة 76% (علامة معيارية 1.13) (في المدى 68 83 %) والعلامة المعيارية (4 — 2) (مما يعني تحقيقاً جزئياً لمؤشرات برنامج الحد من العنف، مع وجود بعض الصعوبات، واستدامة ضعيفة للمخرجات.
3. النسب المئوية لتحقيق مؤشرات الحد من العنف، من وجهة نظر العينة في مدارس الإناث، وأن المؤشر الذي حصل على أدنى نسبة مئوية هو المؤشر التاسع: **ينفذ طاقم المدرسة أنشطة فعالة لمنع نبذ أحد الطلبة من قبل الأقران** 76% (علامة معيارية 1.13) (جاء في المدى 68 83 %)، وإذا قورنت النسب بالمقياس العالمي المتدرج لمعايير المدرسة صديقة الطفل، نجد أن هذا المعدل في المدى 68 83% (علامة المعيارية 4 — 2) (مما يعني تحقيقاً جزئياً للمؤشر، مع وجود صعوبات، ولا توجد استدامة للمخرجات. بينما المؤشر الذي حصل على أعلى نسبة مئوية هو المؤشر العاشر: **ينفذ المرشد التربوي أو طاقم المدرسة أنشطة تسهم في الحد من العنف** 99% (علامة معيارية 2.17) (في المدى 84 100 %) والعلامة المعيارية (2+ — 3+) مما يعني تحقيقاً فعالاً للمؤشر، مع وجود استدامة للمخرجات.
4. النسب المئوية لتحقيق مؤشرات الحد من العنف، من وجهة نظر العينة في مدارس الذكور، وأن المؤشر الذي حصل على أدنى نسبة مئوية هو المؤشر الأول: **تعمم المدرسة تعليمات منع العقوبات البدنية في مكان بارز في المدرسة** 60% (علامة معيارية 0.89) (جاء في المدى 50 67 %)، وإذا قورنت النسب بالمقياس العالمي المتدرج لمعايير المدرسة صديقة الطفل، نجد أن هذا المعدل في المدى 50 67% (علامة المعيارية 0 — 4) (مما يعني تحقيقاً جزئياً لمؤشرات برنامج الحد من العنف، مع وجود صعوبات، ولا توجد استدامة للمخرجات. بينما المؤشر الذي حصل على أعلى نسبة مئوية هو المؤشر العاشر: **ينفذ المرشد التربوي أو طاقم المدرسة أنشطة تسهم في الحد من العنف** 79% (علامة معيارية 2.17) (في المدى 84 100 %) والعلامة المعيارية (2+ — 3+) مما يعني تحقيقاً فعالاً للمؤشر، مع وجود استدامة للمخرجات.

معياري 1+ (في المدرس 67% 83%) والعلامة المعيارية (4 _ 2) مما يعني تحقيقاً جزئياً لمؤشرات برنامج الحد من العنف، مع وجود بعض الصعوبات، واستدامة ضعيفة للمخرجات.

وللتأكد من فاعلية برنامج سياسة الحد من العنف في عينة المدارس المستهدفة، تم توزيع أداة تقدير فاعلية البرنامج في المدرسة، والإجابة عنها من قبل منسق الصحة المدرسية، ومدير المدرسة، فجاءت الإجابات كما في الجدول رقم 4 (لعينة من 8) مدارس يطبق فيها برنامج سياسة الحد من العنف:

جدول رقم (4): عينة المدارس التي يطبق فيها برنامج سياسة الحد من العنف موزعة على المقياس العالمي المتدرج لمعايير المدرسة صديقة الطفل

العلامة المعيارية	النسبة	عدد المدارس	وصف للاتجاز
3+	100%		هناك وجود حقيقي وشامل لمؤشرات الحد من العنف مع وجود استدامة للمخرجات
2+	83%	4	تحقيق فعال لأغلب مؤشرات الحد من العنف مع وجود استدامة للمخرجات
1+	67%		تحقيق جزئي لمؤشرات برنامج الحد من العنف مع وجود بعض الصعوبات واستدامة ضعيفة للمخرجات
0	50%	3	تحقيق جزئي لمؤشرات برنامج الحد من العنف مع وجود صعوبات ولا يوجد استدامة للمخرجات
1	33%	1	لا يوجد تحقيق لمؤشرات برنامج الحد من العنف، قد يكون هناك مؤشر واحد مركز اهتمام المدرسة
2	16%		لا يوجد تحقيق لمؤشرات برنامج الحد من العنف، والاهتمام تحظى به أمور ثانوية
3	0%		لا يوجد تحقيق لمؤشرات برنامج الحد من العنف.

يظهر في الجدول السابق عدد المدارس التي يطبق فيها برنامج سياسة الحد من العنف، والتي دخلت في عينة الدراسة، حيث وزعت على المقياس العالمي المتدرج لمعايير المدرسة صديقة الطفل، وجاءت موزعة كما يأتي: حصلت 4 (مدارس على نسبة تحقق 83%) وعلامة معيارية (2)، مما يعني تحقيقاً فعالاً لأغلب مؤشرات برنامج سياسة الحد من العنف، مع وجود استدامة للمخرجات في أربع مدارس من مدارس العينة، وحصلت 3 (مدارس على نسبة تحقق 67%) وعلامة معيارية (1+)، مما يعني تحقيقاً جزئياً لمؤشرات برنامج سياسة الحد من العنف، مع وجود صعوبات، ولا توجد استدامة للمخرجات، وحصلت مدرسة على نسبة تحقق 50% (وعلامة معيارية 0)، مما يعني أنه لا يوجد تحقيق لمؤشرات برنامج الحد من العنف، قد يكون هناك مؤشر واحد مركز اهتمام المدرسة. وعند قراءة النتائج من هذا الجدول لمقارنتها مع مجمل النتائج في الجداول 6، 7، 8، 9 (نجد أن مجمل المدارس يتمحور حول نسبة تحقق 67%) وعلامة معيارية (1+)، مما يعني تحقيقاً جزئياً لمؤشرات برنامج المدرسة سياسة الحد من العنف، مع وجود بعض الصعوبات، واستدامة ضعيفة للمخرجات.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: ما الدلات التي تدل على فاعلية برنامج المدرسة صديقة للطفل، وبرنامج سياسة الحد من العنف في مجالات (أهداف البرنامج، ومدخلاته، وفاعلية الأداء، ومخرجاته) من وجهة نظر منسقي البرنامج في الوزارة؟ استخدمت الباحثة أداة لتقييم فاعلية برامج اجتماعية، وجاءت النتائج كما يأتي:

برنامج المدرسة صديقة للطفل:

جاءت الدلالات لتوضح مدى فاعلية برنامج المدرسة صديقة للطفل لمعايير محددة لكل مجال من هذه المجالات،

وفيما يأتي عرض لها:

جدول رقم (5): تحليل فاعلية برامج الحد من العنف / (الحد من العنف ضمن محاور المدرسة صديقة الطفل)

#	المجالات	المعيار	الدلالات كما يشير لها الواقع
1.	الاهداف المحددة للبرنامج.	• مدى وضوح الاهداف الموضوعية. • مدى واقعية هذه الاهداف وقابليتها للتحقيق. • وجود اهداف اخرى كان يمكن أن تضاف. • ما تحقق من هذه الأهداف وما لم يتحقق، ولماذا؟	• واضحة، وواقعية، ومتكاملة مثل: ✓ تفعيل العلاقات التبادلية بين مجتمع المدرسة والمجتمع المحلي ✓ توظيف التعلم النشط المتمركز حول الطالب لزيادة دافعيته وانخراطه في التعليم. ✓ توفير بيئة صحية نفسياً واجتماعياً وجسدياً. ✓ توفير بيئة خالية من العنف بكل أشكاله الظاهرة والمخفية. ✓ توفير بيئة داعمة للمعلم تدعم الصحة النفسية لكل أفراد المجتمع المدرسي. • هناك دراية: ✓ توعية مستمرة للبرنامج. ✓ توزيع أدلة إجرائية عن محاور البرنامج. ✓ عمل لقاءات دورية مع اللجان الفنية في المدارس. • توجداً أهداف أخرى: ✓ تدريب نوعي للإرشاد. ✓ تدريب المعلمين حول توظيف البدائل. • ما تحقق: ✓ حسب الدراسات هناك تحقيق جزئي لمعايير المدرسة صديقة للطفل. ✓ هناك استدامة لبعض المخرجات. • لم يتحقق: ✓ ربط ظاهرة العنف بدافع الإنجاز، وب عوامل الصحة النفسية. ✓ توظيف البدائل عن استخدام العنف من قبل المعلمين. ✓ قدرة المدرسة على تعميم تعليمات منع العقوبات البدنية في مكان بارز في المدرسة ✓ تبني المدرسة لإجراءات بديلة عن العنف مع الطلبة. ✓ قدرة طاقم المدرسة على تنفيذ أنشطة فعالة لمنع نبذ أحد الطلبة من قبل الأقران.
2.	المدخلات والعمليات ضمن البرنامج.	• الإمكانات المادية. • الإمكانات البشرية والتنظيمية المخصصة للبرنامج. • المستفيدين في البرنامج. • الخدمات التي يوفرها البرنامج ومدى تكاملها وكفايتها لتحقيق الأهداف	• غير كافية ولا تلبي جميع الأهداف المرصودة، لعدم تفرغ طواقم المدارس وعدم توفر الوقت الكافي للمعلم. • هناك فئات واضحة مستهدفة، مستفيدة من البرنامج: مديرين، معلمين، طلبة، مجتمع محلي. - الدليل: ✓ لقد ساهمت العناصر التالية في استدامة المشروع، وهي : ✓ تدريب الكوادر على مستوى الوزارة والمديريات ✓ تطوير المعايير الفلسطينية " للمدرسة صديقة الطفل " بما يتلاءم مع الوضع الفلسطيني

✓ تدريب المعلمين على المفهوم ✓ بناء خطط المدارس استناداً إلى معايير "المدرسة صديقة الطفل" ✓ تطوير أدوات متابعة محاور "المدرسة صديقة الطفل". • يعالج البرنامج المشاكل المتعلقة بضعف التحصيل الدراسي من خلال التركيز على التعليم الجيد، كما يعالج المشكلات الصحية من خلال التركيز على محور الصحة، ويوظف كل الإمكانيات لتحقيق الصحة الشمولية، وتمكين الطلبة من مهارات الحياة. • الدليل: ✓ مشاريع أخرى داعمة لمشروع المدرسة صديقة الطفل. ✓ توفير الدليل الاجرائي. • يمتاز البناء التنظيمي بجاهزية وهيكلية منطقية وتسلسل منظم يغطي جميع الجوانب ان استغل حسب الهدف • المعاملات المالية وتعقيدها تحيل دون تطبيق البرنامج بالصورة الصحيحة أحياناً. • التكامل بين الإدارات والأقسام والمدارس تقلل من الاختناقات. • الزيارات الميدانية المستمرة للجان الفنية في بعض المديرية. • إيمان مدير التربية، ودافعيته للبرنامج، وقدرته في التفاعل مع المجتمع • لا تكفي الأموال لتحقيق معايير الحد من العنف مثل (بيئة آمنة صحية، بنية مؤهلة، سلامة على طرق، أنشطة ترفيهية بعد الدوام) • الأدوات والتجهيزات غير كافية (العاب تعليمية تنقيفية، أفلام لا يتم تداولها بسبب عدم كفايتها وتأهلها في بعض المدارس). • التعليمات واللوائح موجودة ومناسبة لكن... نادراً ما تعمم (الحقوق والواجبات، والمخالفات بشكل واضح وللجميع)	• القوى العاملة ومدى كفايتها العددية وكفاءتها. • التدابير التي تقلل من الاختناقات المعوقة للعمل • الاتصال • الأموال والاعتمادات المخصصة ومدى كفايتها. • الأدوات والأجهزة ومدى كفايتها وحدائنها • تكنولوجيا. • التعليمات ولوائح العمل في البرنامج: (مدى خلوها من التعقيد مع ملاءمتها لطبيعة المشروع واهدافه)		
• بحاجة إلى دعم أكثر عند بعض الفئات خصوصاً بما يتعلق بالمتابعة، بحاجة إلى دعم أكثر لدى المرشد التربوي للتعاطي مع الأنشطة الخاصة بالبرنامج ومتابعة تحقيقها، تفعيل دور الإشراف في تحقيق أهداف محور الحد من العنف. • هناك تأثير جزئي (المعرفة زادت بالحقوق والواجبات للطلاب لكن مهارات استخدام بدائل العنف ليست متقنة، تحقيق معايير السلامة العامة للحد من العنف ليست كافية) • الدليل: ✓ تبين أن تنفيذ مشاريع "المدرسة صديقة الطفل" المدعومة كان لها تأثير فعال، حيث إن المشروع كان قادراً على تنفيذ معظم النشاطات المخطط لها ضمن الوقت المحدد وبمصادر أقل مما كان مخصصاً لها. • ملتزمون تماماً بالتنفيذ المتابعة لكن الدعم ضعيف: • الدليل: ✓ تبين أن الأسلوب المستخدم في تطبيق المشروع كان ذا كفاءة عالية، ومكّن من وجود نظام تخطيط ومتابعة وتقييم على مختلف المستويات، سواء في المديرية أو المدارس. ✓ تركزت التحديات الكبرى في موضوع الكفاءة في قلة توفر التمويل لتعزيز البنية التحتية الرئيسة، الأمر الذي تطلب إشراك مانحين آخرين في عملية التمويل لمواجهة هذه التحديات. ✓ استخدمت بطريقة جيدة وتفوقت بعض الأحيان من خلال استغلال	• المستوى الفني لأداء العمل. • مدى التأثير الكلي أو الجزئي لهذا الأداء. • مدى تطابق سيرورة البرنامج مع الخطة الموضوعية. • درجة التزام العاملين في البرنامج بالأصول التي وضعها الخبراء. • مدى استخدام الإمكانيات المتاحة للبرنامج درجة التعرف على ما يواجه التنفيذ أو الأداء من صعوبات ومشكلات وتقصى أسبابها أو العوامل المحدثة لها: هل تعود إلى عيوب في التخطيط. • قصور في الإمكانيات. • مواطن الخلل الإداري	3. مستوى الأداء والفاعلية	

	والتنظيمي.	موارد أخرى لإنجاح بعض الأهداف.
4. النتائج: المخرجات الانجازاتوالأثر	• مدى ما تحقق من أهداف مرتبة حسب أولوياتها وأهميتها. • عدد المستفيدين. • التغييرات التنموية التي طرأت نتيجة لتنفيذ البرنامج أو المشروع سواء بالنسبة للمستفيدينأنفسهم أو بالنسبة للمجتمع ككل.	• تحققت الأهداف على مستوى محدد وبفترة زمنية محددة لكن غير مستدامضمن جميع المستهدفين وعددهم (190) مدرسة: الدليل: ✓ أهم الاستنتاجات للتقييم أن نموذج "المدرسة صديقة الطفل" ما زال مستديماً في مدارس معينة، ومستديماً جزئياً في مدارس أخرى، وذلك بعد مرور عدة سنوات على تطبيق المشروع. ✓ للمجتمعاتوالأسر دور رئيس في استدامة مفهوم "المدرسة صديقة الطفل" في بعض المدارس. ✓ أظهر التقييم أن العوامل الرئيسة التي جعلت هذا المفهوم مستديماً تمحورت حول: مديري المدارس، والمعلمين، والمرشدين، وطاقم الصحة، واللجان الصحية.

برنامج سياسة الحد من العنف:

جاءت الدلالات لتوضح مدى فاعلية برنامج سياسة الحد من العنف لمعايير محددة لكل مجال من هذه المجالات، وفيما

يأتي عرض لها:

جدول رقم(6): تحليل فاعلية برامج الحد من العنف/ (سياسة الحد من العنف)

#	المجالات	المعيار	الدلالات كما يشير لها الواقع
4.	الأهداف المحددة للبرنامج.	• مدى وضوح الأهداف الموضوعية. • مدى واقعية هذه الأهداف وقابليتها للتحقيق. • وجود أهداف أخرى كان يمكن أن تضاف. • ما تحقق من هذه الأهداف وما لم يتحقق، ولماذا؟	• الأهداف واضحة، وواقعية وقابلة للتحقق، ومترابطة ومتكاملة، ويمكن الاطلاع عليها في مقدمة دليل سياسة الحد من العنف: ✓ تهدف سياسة الحد من العنف في المدارس الفلسطينية إلى حماية الطلبة والمعلمين. ✓ تهيئة البيئة التربوية والتعليمية المناسبة للطلبة والمعلمين وإدارة المدرسة لتحقيق أهداف العملية التربوية. ✓ المساهمة في تعزيز البيئة المدرسية الآمنة ونشر السلوكات الإيجابية. • هناك فروق فردية في مدى فهم العاملين للأهداف ولعلاقة أعمالهم بتحقيق الأهداف • بعض الأهداف تحققت، وبعضها تحقق بشكل جزئي لأن فترة تطبيق المشروع غير كافية للحصول على نتائج قابلة للملاحظة. - لم يتحقق من الأهداف ما يأتي: ✓ ربط ظاهرة العنف بدافع الإنجاز، وب عوامل الصحة النفسية. ✓ توظيف البدائل عن استخدام العنف من قبل المعلمين. ✓ قدرة المدرسة على تعميم تعليمات منع العقوبات البدنية في مكان بارز في المدرسة ✓ تبني المدرسة لإجراءات بديلة عن العنف مع الطلبة. ✓ قدرة طاقم المدرسة على تنفيذ أنشطة فعالة لمنع نبذ أحد الطلبة من قبل الأقران.
5.	المدخلات العملية والضمن	• الإمكانيات المادية. • الإمكانيات البشرية والتنظيمية المخصصة للبرنامج. (مقاسه بحجم المشكلات التي يعالجها)	• الإمكانيات المادية كافية، والإمكانيات البشرية والتنظيمية كافية، والفئات المستهدفة في البرنامج واضحة. • الخدمات التي يقدمها المشروع متكاملة وكافية لتحقيق الأهداف - الدليل: دراسة خبراء الإدارة الاستراتيجية والتخطيط (القبلية والبعدية):

	البرنامج	• المستفيدين في البرنامج. • الخدمات التي يوفرها البرنامج ومدى تكاملها وكفائتها لتحقيق الأهداف. • البناء التنظيمي وتقسيماته ومدى تناسبه مع البرنامج. • القوى العاملة ومدى كفائتها العددية وكفاءتها. • كفاية التدابير في إيجاد الظروف الملائمة لتحقيق أهداف البرنامج. • الاتصال • الأموال والاعتمادات المخصصة ومدى كفائتها. • الأدوات والأجهزة ومدى كفائتها وحداثتها تكنولوجيا. • التعليمات ولوائح العمل في البرنامج: (مدى خلوها من التعقيد مع ملاءمتها لطبيعة المشروع وأهدافه)	✓ التطبيق الاستطلاعي في السنة الدراسية 2010/2009 ، واستكمل في السنة الدراسية 2011/2010. ✓ تقديم تدريب مركزي لمدريري المدارس والمرشدين التربويين والمعلمين المسؤولين عن اللجان الصحية. ✓ تنفيذ تدريب مشابه لجميع الهيئات التدريسية كل في مدرسة. ✓ تعميم بنود السياسة المتعلقة بالمخالفات والإجراءات المترتبة عليها وعلى الأهالي من خلال أبنائهم. ✓ نفذت أنشطة للتوعية مع الطلبة، وبقدر أقل مع الأهالي، إلى جانب أنشطة لاصفية لتعزيز سلوكيات بديلة لممارسات العنف. ✓ قامت المدارس بتشكيل مجلس نظام حسب ما تتطلبه السياسة. ✓ إعداد ميثاق شرف حول تجنب العنف بمشاركة الطلبة والهيئات التدريسية، وتخصيص صندوق للشكاوى. • البناء التنظيمي متسلسل بشكل مناسب ومتكامل. • اتخذت تدابير تساعد على تجنب التأخر في العمل والإنجاز، حيث تم تكليف 4 محاسبين للعمل بشكل جزئي على المعاملات المالية للمشروع. • وسائل الاتصال جيدة وفعالة. • الأموال كانت كافية على مستوى تنفيذ أنشطة تدريبية وأنشطة رفع مستوى الوعي لكل من الطلبة والمعاملين في المدارس والمجتمع المحلي. • البيئة الفيزيائية في المدارس بشكل عام لا تخدم الحد من العنف مثلاً (عدد الطلبة في غرفة الصف، صغر حجم الساحة المدرسية) من معوقات تنفيذ الأنشطة المعززة للحد من العنف). • الأدوات والأجهزة في المدارس غير كافية وغير حديثة • التعليمات واضحة وملائمة لطبيعة المشروع وأهدافه
6.	مستوى الأداء والفاعلية	• المستوى الفني لأداء العمل. • مدى التأثير الكلي أو الجزئي لهذا الأداء • مدى تطابق سيرورة البرنامج مع الخطة الموضوعية. • درجة التزام العاملين في البرنامج بالأصول التي وضعها الخبراء. • مدى استخدام الإمكانيات المتاحة للبرنامج • صعوبات ومشكلات في الأداء ونقص أسبابها.	• المستوى الفني لأداء العمل متفاوت بين الأفراد وبحاجة إلى تطوير أكثر في بعض المجالات مثلاً في مجال استخدام البدائل التربوية الدليل: ✓ المشروع يسير حسب الخطة الموضوعية ✓ استخدام الإمكانيات المتاحة بأعلى فاعلية وبأقل قدر من الفاقد المسموح به. ✓ يوجد التزام لدى العاملين • الصعوبات لا تعود إلى عيوب في التخطيط أو قصور في الإمكانيات. • تعود إلى صعوبة تغيير مفاهيم المديرين والمعلمين بخصوص العنف كوسيلة للتربية والانضباط، وكذلك بسبب ضعف تواصل الأهالي والمجتمع المحلي مع المدرسة. • اعتقادات مجتمع المدرسة بالذات المدير والمعلم زادت من صعوبة التطبيق، إدراك العاملين لمستوى العنف حيث يعتقدون أن سماع بعض الألفاظ، أو النظرات الساخرة أو... ليس عنفاً.
✓	النتائج: المخرجات الانجاز، ت	• مدى ما تحقق من أهداف مرتبة حسب أولوياتها وأهميتها. • عدد المستفيدين. • التغييرات التنموية التي	✓ بعض الأهداف تم تحقيقه وبعضها تحقق بشكل جزئي ✓ أعداد المستفيدين مناسبة مع ما تم التخطيط له ✓ طرأ تحسن على مستوى المعرفة بالحقوق والواجبات وعلى مستوى المهارات ولكن هناك حاجة للعمل أكثر على موضوع السلوك ✓ هناك حاجة أكبر للعمل على التوجهات.

✓ هناك حاجة إلى العمل على تفعيل المجتمع المحلي وزيادة إشراك الأهالي على مستوى التخطيط والتنفيذ. ✓ رفع مستوى صحة النفسية.	طُرأت: ✓ للمستفيدين أنفسهم ✓ المجتمع	والأثر
---	--	--------

مناقشة النتائج:

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول: ما درجة تحقيق المدرسة لمؤشرات الحد من العنف بعد تطبيق برنامج المدرسة صديقة للطفل، من وجهة نظر الطلبة، الهيئة الإدارية والتدريسية (معلم، مرشد، منسق صحة، مدير)؟

1. معدل النسب المئوية لتحقيق المؤشرات للإناث أعلى من معدل النسب المئوية لتحقيقها في مدارس الذكور، حيث يوجد في مدارس الإناث تحقيق فعال لأغلب مؤشرات الحد من العنف، مع وجود استدامة للمخرجات، بينما في مدارس الذكور يوجد تحقيق جزئي لمؤشرات برنامج الحد من العنف، مع وجود بعض الصعوبات، واستدامة ضعيفة للمخرجات، وهذا يتفق مع دراسة أوبتم، أن مدارس الإناث كانت أكثر قدرة وتفاعلاً مع الأنشطة اللاصفية.

2. معدل النسب المئوية لتحقيق المؤشرات للهيئة الإدارية والتدريسية في المدارس بشكل عام أعلى من معدل النسب المئوية لتحقيقها من وجهة نظر الطلبة، فرأت الهيئة الإدارية والتدريسية أن هناك تحقيقاً فعالاً لأغلب مؤشرات الحد من العنف، مع وجود استدامة للمخرجات، بينما رأى الطلبة أنه يوجد تحقيق جزئي لمؤشرات برنامج الحد من العنف، مع وجود بعض الصعوبات، واستدامة ضعيفة للمخرجات، وهذا يتفق مع دراسة أوبتم، حيث أفاد المعلمون والمديرون أن استخدام العنف بغرض التربية لا ضير فيه، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أفاد الطلبة أنه لا زال هناك عنف لفظي من طالب لطالب.

3. حصل المؤشر: تعميم المدرسة تعليمات منع العقوبات البدنية في مكان بارز في المدرسة على أدنى نسبة مئوية، سواء في مدارس الذكور أو في مدارس الإناث، وكانت نفسها واحدة من نتائج تحليل سيرورة البرنامج، وهو عدم وضوح التعليمات للجميع، وحصل المؤشر: تكافؤ المدرسة السلوكات الحسنة والجيدة وتعززها لدى الطلبة على أعلى نسبة تحقق سواء في مدارس الذكور أو في مدارس الإناث، وهذا يتفق مع تحليل سيرورة البرنامج، وما رافقه من محفزات سواء على السلوكات أو المشاركات.

4. معظم المدارس في برنامج المدرسة صديقة للطفل تصل إلى تحقيق جزئي لمؤشرات البرنامج/ محور الحد من العنف، مع وجود بعض الصعوبات، واستدامة ضعيفة للمخرجات. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة أوبتم من جهة، ولجنة المتابعة والتقويم (63.5% في العام 2010) من جهة أخرى.

ثانياً مناقشة نتائج السؤال الثاني والذي ينص على: ما درجة تحقيق المدرسة لمؤشرات الحد من العنف بعد تطبيق برنامج سياسة الحد من العنف من وجهة نظر الطلبة، الهيئة الإدارية والتدريسية (معلم، مرشد، منسق صحة، مدير)؟

1. معدل النسب المئوية لتحقيق المؤشرات للإناث أعلى من معدل النسب المئوية لتحقيقها في مدارس الذكور، حيث أنه يوجد في مدارس الإناث تحقيق فعال لأغلب مؤشرات الحد من العنف، مع وجود استدامة للمخرجات، بينما في مدارس الذكور يوجد تحقيق جزئي لمؤشرات برنامج الحد من العنف، مع وجود بعض الصعوبات، واستدامة ضعيفة للمخرجات، وهذا يتفق مع در *Pfarr* (القبليّة والبعديّة لسياسة الحد من العنف، حيث توصلت إلى أن مدارس الإناث أكثر مساهمة في الأنشطة اللاصفية، وأكثر إبداعاً في تفعيل مشاركة الطلبة والأهالي، بالمقارنة مع مدارس الذكور. إن هذه المؤشرات تعطينا الثقة للقول بأن تطبيق المشروع الاستطلاعي في الفترة قيد البحث قد كان ناجحاً في مدارس الإناث، ولم يلق النجاح ذاته في مدارس الذكور.

2. معدل النسب المئوية لتحقيق المؤشرات للهيئة الإدارية والتدريسية في المدارس بشكل عام أعلى إحصائياً من معدل النسب المئوية لتحقيقها من وجهة نظر الطلبة، لكن كليهما في نفس مدى العلامة المعيارية التي يعبر عنها وصفاً بأنه يوجد تحقيق جزئي لمؤشرات برنامج الحد من العنف، مع وجود بعض الصعوبات، واستدامة ضعيفة للمخرجات، وهذا يتفق مع درPlan () القبلية والبعدية لسياسة الحد من العنف حيث توصلت إلأن المعلمون والمديرونأفادوا بأن استخدام العنف بغرض التربية لا ضير فيه، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أفاد الطلبة أنه لا زال هناك عنف لفظي، وبدني من طالب لطالب، كما برر منفذو الدراسة أن زيادة وعي الطلبة حول مفاهيم العنف أدت إلى ارتفاع الإفادة عن حالات العنف بشكل أكبر من ذي قبل.

3. حصل المؤشران، تعمم المدرسة تعليمات منع العقوبات البدنية في مكان بارز في المدرسة، وينفذ طاقم المدرسة أنشطة فعالة لمنع نبذ أحد الطلبة من قبل الأقران على أدنى نسبة مئوية في مدارس الذكور وفي مدارس الإناث، واتفق مع ذلك تحليل سيرورة البرنامج وهو عدم وضوح التعليمات للجميع، وكذلك مع درPlan () حيث زاد وعي الطالبات بمفاهيم العنف، وارتفعت نسبة الإفادة بالعنف، بينما حصل المؤشر: ينفذ المرشد التربوي أو طاقم المدرسة أنشطة تسهم في الحد من العنف على أعلى نسبة تحقق سواء في مدارس الذكور أو في مدارس الإناث، وهذا يتفق مع تحليل سيرورة البرنامج، ومع ما أفادت به الإدارة العامة للارشاد في مقابلة أجريت معهم أن هناك تدخلات تنفذ داخل المدرسة من قبل المرشد من بينها نشاطات تفريغ نفسي، ودورات توعية للمعلمين والطلبة، بالإضافة إلى متابعة اقتراحات الطلبة وصندوق الشكاوى.

4. معظم المدارس في برنامج سياسة الحد من العنف تصل إلى تحقيق جزئي لمؤشرات برنامج سياسة الحد من العنف، مع وجود بعض الصعوبات، واستدامة ضعيفة للمخرجات. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه درPlan () حيث تبين من الدراسة البعدية لها أن تطبيق السياسة الجديدة، بالإجمال، حقق بعض النتائج الإيجابية في تقليل مستويات العنف وخاصة بين الطلبة، وإحداث تغيير في مفاهيمهم وسلوكياتهم تجاهه. ولكن التغيير لم يصل إلى المستوى المنشود. كما اتضح من نتائج استبانة المعلمين والمجموعات البؤرية أنه لم يحدث تغيير جوهري في مفاهيم المديرين والمعلمين بخصوص اللجوء إلى العنف، وخاصة العقاب البدني، كوسيلة للتربية والانضباط. ومع ذلك، فيمكن القول إن فترة التطبيق لم تكن كافية للحصول على نتائج قابلة للملاحظة، وخاصة أن تعديل السلوك يحتاج إلى وقت طويل، وجهد متواصل حتى تظهر نتائجها الإيجابية.

ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثالث والذي ينص على: ما الدلالات التي تدل على فاعلية برنامج المدرسة صديقة للطفل، وبرنامج سياسة الحد من العنف في مجالات (أهداف البرنامج، ومدخلاته، وفاعلية الأداء، ومخرجاته) من وجهة نظر منسقي البرنامج في الوزارة؟ ومن أبرز الدلالات التي دللت على فاعلية:

1. برنامج المدرسة صديقة للطفل:

الأهداف المحددة للبرنامج:

- ✓ تفعيل العلاقات التبادلية بين مجتمع المدرسة والمجتمع المحلي.
- ✓ توظيف التعلم النشط المتمركز حول الطالب لزيادة دافعيته وانخراطه في التعليم.
- ✓ توفير بيئة صحية نفسياً واجتماعياً وجسدياً.
- ✓ توعية مستمرة للبرنامج.
- ✓ توزيع أدلة إجرائية عن محاور البرنامج.

✓ حسب الدراسات هناك تحقيق جزئي لمعايير المدرسة صديقة للطفل.

✓ هناك استدامة لبعض المخرجات.

المدخلات والعمليات ضمن البرنامج:

✓ تدريب الكوادر على مستوى الوزارة والمديريات

✓ تطوير المعايير الفلسطينية " للمدرسة صديقة الطفل " بما يتلاءم مع الوضع الفلسطيني.

✓ تدريب المعلمين على المفهوم.

✓ بناء خطط المدارس استناداً إلى معايير "المدرسة صديقة الطفل".

✓ تطوير أدوات متابعة محاور "المدرسة صديقة الطفل".

✓ يعالج البرنامج المشاكل المتعلقة بضعف التحصيل الدراسي من خلال التركيز على التعليم الجيد، كما يعالج المشكلات الصحية من خلال التركيز على محور الصحة، ويوظف كل الإمكانيات لتحقيق الصحة الشمولية، وتمكين الطلبة من مهارات الحياة التي تقلل من العنف.

✓ لا تكفي الأموال لتحقيق معايير الحد من العنف مثل (بيئة آمنة صحية، بنية مؤهلة، سلامة على طرق، أنشطة ترفيهية بعد الدوام).

✓ الأدوات والتجهيزات غير كافية (العباب تعليمية تثقيفية، أفلام لا يتم تداولها بسبب عدم كفايتها وتأهلها في بعض المدارس).

✓ التعليمات واللوائح موجودة ومناسبة لكن نادراً ما تعمم (الحقوق والواجبات، والمخالفات بشكل واضح وللجميع).
مستوى الأداء والفاعلية:

✓ تبين أن تنفيذ مشاريع "المدرسة صديقة الطفل" المدعومة من قبل اليونيسيف كان لها تأثير فعال، حيث إن المشروع كان قادراً على تنفيذ معظم النشاطات المخطط لها ضمن الوقت المحدد، وبمصادر أقل مما كان مخصصاً لها.

✓ تبين أن الأسلوب المستخدم في تطبيق المشروع كان ذا كفاءة عالية، ومكّن من وجود نظام تخطيط ومتابعة وتقييم على مختلف المستويات، سواء في المديريات أو المدارس.

✓ تركزت التحديات الكبرى في موضوع الكفاءة في قلة توفر التمويل لتعزيز البنية التحتية الرئيسية، الأمر الذي تطلب إشراك مانحين آخرين في عملية التمويل لمواجهة هذه التحديات.

✓ لا توجد عيوب بالتخطيط ولا قصور بالإمكانيات، لكن هناك خلل في السياسات الخاصة بالوزارة والتي لا تدعم نجاح البرنامج (سياسة فتح المدارس بعد الدوام، التقييم التقليدي للمعلم، نظام الحصص التقليدية).

النتائج: المخرجات والإنجازات والأثر:

✓ أهم الاستنتاجات للتقييم أن نموذج "المدرسة صديقة الطفل" ما زال مستديماً في مدارس معينة، ومستديماً جزئياً في مدارس أخرى، وذلك بعد مرور عدة سنوات على تطبيق المشروع.

✓ أظهر التقييم أن العوامل الرئيسية التي جعلت هذا المفهوم مستديماً تمحورت حول: مديري المدارس، المعلمين، المرشدين، طاقم الصحة واللجان الصحية.

✓ بدأ الأثر واضحاً على الأطفال حيث لاحظ المعلمون والأهل تحسناً في مهاراتهم الحياتية وفي قدراتهم الأكاديمية، والتزامهم بالمدرسة. حيث ذكر 73% من الأطفال أنهم أحبوا المدرسة.

✓ أكثر من 80% تمنوا أن يطبق مشروع "المدرسة صديقة الطفل" في جميع المدارس. حيث أن الأطفال في "المدرسة صديقة الطفل" كان أثرهم أفضل وفق المعايير التي حددت.

وكل هذه الدلالات المقدمة من قبل المنسقين تتفق مع نتائج دراسة 2010 (لقياس أثر برنامج المدرسة صديقة للطفل، على اعتبار أن الحد من العنف هو أحد المحاور والمعايير الرئيسية في البرنامج.

2. برنامج سياسة الحد من العنف:

الأهداف المحددة للبرنامج:

- ✓ تهدف سياسة الحد من العنف في المدارس الفلسطينية إلى حماية الطلبة والمعلمين.
- ✓ تهيئة البيئة التربوية والتعليمية المناسبة للطلبة والمعلمين وإدارة المدرسة لتحقيق أهداف العملية التربوية.
- ✓ المساهمة في تعزيز البيئة المدرسية الآمنة ونشر السلوكيات الإيجابية.
- هناك فروق فردية في مدى فهم العاملين للأهداف ولعلاقة أعمالهم بتحقيق الأهداف.
- بعض الأهداف تحققت، وبعضها تحقق بشكل جزئي لأن فترة تطبيق المشروع غير كافية للحصول على نتائج قابلة للملاحظة.

لم يتحقق من الأهداف ما يأتي:

- ✓ ربط ظاهرة العنف بدافع الإنجاز، وب عوامل الصحة النفسية.
- ✓ توظيف البدائل عن استخدام العنف من قبل المعلمين.
- ✓ قدرة المدرسة على تعميم تعليمات منع العقوبات البدنية في مكان بارز في المدرسة.
- ✓ تبنى المدرسة لإجراءات بديلة عن العنف مع الطلبة.

المدخلات والعمليات ضمن البرنامج:

- ✓ تدريب الكوادر على مستوى الوزارة والمديريات.
- ✓ التطبيق الاستطلاعي في السنة الدراسية 2010/2009، واستكمل في السنة الدراسية 2011/2010.
- ✓ تقديم تدريب مركزي لمدريري المدارس والمرشدين التربويين والمعلمين المسؤولين عن اللجان الصحية.
- ✓ تعميم بنود السياسة المتعلقة بالمخالفات والإجراءات المترتبة عليها وعلى الأهالي من خلال أبنائهم.
- ✓ نفذت أنشطة للتوعية مع الطلبة، وب قدر أقل مع الأهالي، إلى جانب أنشطة لاصفية لتعزيز السلوكيات البديلة.
- ✓ إعداد ميثاق شرف حول تجنب العنف بمشاركة الطلبة والهيئات التدريسية، وتخصيص صندوق للشكاوى.
- ✓ اتخذت تدابير تساعد على تجنب التأخر في العمل والإنجاز.
- ✓ وسائل الاتصال جيدة وفعالة.

✓ الأموال كانت كافية على مستوى تنفيذ أنشطة تدريبية وأنشطة رفع مستوى الوعي في المدارس.

✓ البيئة الفيزيائية في المدارس بشكل عام لا تخدم الحد من العنف.

مستوى الأداء والفاعلية:

- ✓ المشروع يسير حسب الخطة الموضوعية.
- ✓ استخدام الإمكانات المتاحة بأعلى فاعلية، وبأقل قدر من الفاقد المسموح به.
- ✓ الصعوبات لا تعود إلى عيوب في التخطيط أو قصور في الإمكانيات.
- ✓ تعود إلى صعوبة تغيير مفاهيم المديرين والمعلمين بخصوص العنف كوسيلة للتربية والانضباط، وكذلك بسبب ضعف تواصل الأهالي والمجتمع المحلي مع المدرسة.
- ✓ اعتقادات مجتمع المدرسة بالذات المدير والمعلم زادت من صعوبة التطبيق.
- ✓ إدراك العاملين لمستوى العنف حيث يعتقدون أن سماع بعض الألفاظ، أو النظرات الساخرة أو... ليس عنفاً.

✓ الطالب الذي لا تلبى احتياجاته الأساسية يشعر بالنقص لا يقدر أو يحقق ذاته.

النتائج: المخرجات الإنجازات والأثر:

✓ بعض الأهداف تم تحقيقها وبعضها تحقق بشكل جزئي.

✓ أعداد المستفيدين مناسبة مع ما تم التخطيط له.

✓ طرأ تحسن على مستوى المعرفة بالحقوق والواجبات وعلى مستوى المهارات ولكن هناك حاجة للعمل أكثر على موضوع السلوك.

✓ هناك حاجة أكبر للعمل على التوجهات.

✓ هناك حاجة إلى العمل على تفعيل المجتمع المحلي، وزيادة إشراك الأهالي على مستوى التخطيط والتنفيذ.

وكل هذه الدلالات المقدمة من قبل اللمنسقين تتفق مع توصلت إليه هذه الدراسة، بالإضافة الى الاتفاق بشكل كبير مع نتائج دراسة مؤسسة (Plan) القبلية والبعدية لسياسة الحد من العنف.

التوصيات:

1. عمل دراسات بحثية حول ظاهرة العنف للخروج ببرامج إجرائية أكثر تحديداً من سياسة الحد من العنف، مثل:

✓ دراسة تجريبية تقارن مدارس من محافظة ضواحي القدس مع مدارس شبيهة في محافظة أخرى لضبط المتغيرات وإبقاء متغير البرنامج وحده الفرق بين الضابطة والتجريبية.

✓ دراسة حول علاقة العنف بمتغيرات قد تنسى مثل متغير الدافعية، والإنجاز، والصحة النفسية، وتقدير الذات، واستنتاج طبيعة العلاقات الارتباطية بينها.

2. بناء نظام متابعة وتقويم لبرامج اجتماعية تأخذ بعين الاعتبار السلوك والتوجه وقوة السلوك والتوجه.

3. تعديل السياسات حتى تنسجم مع مؤشرات البرنامجين، مثل:

✓ عدد المباحث في الصفوف الأساسية: بحيث تعتمد على التعمق العمودي وإنفاص الكم الأفقي.

✓ تعديل زمن الحصة الصفية، بأن يصبح زمن الحصة 50 دقيقة بدل 40 دقيقة.

✓ تعديل نظام متابعة وتقييم المعلم.

✓ تعديل طرق تقييم الطلبة.

4. عند تطبيق برامج للحد من العنف لا بد من الرجوع إلى نظريات إنسانية مثل (الحاجات، والتوقع، والعاملين، والدافعية والإنجاز)، لأن هناك ارتباطاً بين العنف ومتغيرات هذه النظريات.

المراجع العربية:

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مسح العنف الأسري، 2006.

حجازي، مصطفى (1976). التخلف الاجتماعي، بيروت: معهد الإنماء العربي.

حلمي، إجلال (1999). العنف الأسري، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

خضر، 1996 (). دينامية العلاقة بين الاغتراب والتطرف نحو العنف لدى شرائح من المجتمع المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.

دليل سياسة الحد من (2014) وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية/ الإدارة العامة للصحة المدرسية/ الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة.

- دليل المدرسة صديقة للطفل (2000)، اليونيسيف بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي.
الرفاعي، نعيم (1982). الصحة النفسية: دراسة في سيكولوجية العنف، دمشق: جامعة دمشق.
زهران، حامد (1974). الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة: عالم الكتب.
Optimum " للاستشارات والتدريب (2010)، تقييم مشروع المدرسة صديقة الطفل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وزارة التربية والتعليم العالي.
العطار، (2000). جرائم عنف الآباء ضد الأبناء: تحليل سوسيولوجي، القاهرة: المؤتمر العلمي السنوي، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
عسكر، عبد الله (1998). الاكتئاب النفسي بين النظرية والتشخيص، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
موسى، رشاد على وآخرون (1993). علم النفس الديني. القاهرة: مؤسسة مختار.
مرسى، كمال إبراهيم (1985). سيكولوجية العدوان، الكويت: مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثاني، المجلد الثالث، ص 45-64.
مؤسسة خبراء الإدارة الاستراتيجية والتخطيط (2011)، دراسة قبلية وبعدية لتجارب الطلبة والطايف التعليمية مع العنف ومواقفهم منه. ضواحي القدس وشرق غزة، وزارة التربية والتعليم العالي.
هول، كالفن؛ ولندزي، جاردنر (1978). نظريات الشخصية (مترجم)، الطبعة الثانية، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.
يحيى لال، زكريا (2007). العنف في عالم متغير، الرياض: مكتبة العبيكان، ط1.
شركة "Optimum" للاستشارات والتدريب (2010)
المراجع الأجنبية:
- Atkinson, J.W. (1966). An introduction to motivation. New York: D. Van-Nostrand Company, Inc
Bandura, A. (1973). Aggression. New York: N.Y. Prentic Hall, Inc
McCelland ,D.C.; Atkinson, J.W.; Clark, R.A. and Lowell, E.L. (1953).The achievement motive. New York: Appleton-Century-Crofts, Inc.
McCelland ,D.C. (1951). Personality. New York: William Sloane Associates.
McCelland ,D.C. (1961). The achieving society. NewYork: Princeton: N.J: Van-Nostrand
Murray, H.A. (1938). Exploration in personality. NewYork: OxfordUniversity Press
Scott, J.P. (1967). Aggression. Chicago: The University of Chicago Press
Young, P.T. (1961). Motivation and emotion: A survey of determinants of human and animal activity. New York: John Wily and Sons, Inc.
Wilson, M. (2001). Power and intimacy: the function of aggression and violence in couples. Diss. Abs. Int., Vol. 62-09B, p. 4244

الملاحق

ملحق (1)

استمارة بحث فاعلية البرامج التي تتبناها وزارة التربية والتعليم العالي في علاج ظاهرة العنف في المدرسة الحكومية الفلسطينية

المبحوث الكريم في لجنة المدرسة (منسق الصحة، مدير، مرشد، 3 معلمين، 3 طلبة)
البرنامج المطبق: ضع إشارة صح على نعم اذا كان البرنامج مطبق لديكم، او على لا اذا لا يطبق:
1. سياسة الحد من العنف (نعم/ لا)

2. المدرسة صديقة للطفل (نعم/ لا)

فإنه لأغراض تحديد فاعلية برامج وزارة التربية والتعليم الرامية للحد من العنف، وضعت مجموعة من المؤشرات لقياس مدى فاعلية البرامج التي تطبق في مدارسكم للحد من العنف من وجهة نظر فريق المدرسة، والتي يمكن الاستفادة منها في تطوير هذه البرامج. لذا يرجى وضع نسبة مئوية أمام الفقرة تعبر عن مستوى تحققها في مدرستكم، وكتابة الدليل إن وجد.

إلى أي مدى ساعد تطبيق برامج الحد من العنف في مدرستكم على تحقيق ما يأتي؟		
الفقرة	نسبة تحقق المؤشر %	الأدلة:
1. تعمم المدرسة تعليمات منع العقوبات البدنية في مكان بارز في المدرسة.		
2. يتجنب المعلمون استخدام العقوبات البدنية لضبط الطلبة.		
3. تتبنى المدرسة إجراءات بديلة للعنف مع الطلبة.		
4. يلم جميع الأفراد في المدرسة بتعليمات الانضباط المدرسي بشكل واضح.		
5. يرصد مجلس النظام في المدرسة حالات العنف ويعالجها طوال العام.		
6. تسمح المدرسة لكافة الطلبة بالتعبير عن رأيهم والاعتراض على التصرفات غير اللائقة باستمرار.		
7. تسمح المدرسة للأهل بالتعبير عن رأيهم والاعتراض على التصرفات غير اللائقة باستمرار.		
8. تكافئ المدرسة السلوكيات الحسنة والجيدة وتعززها لدى الطلبة.		
9. ينفذ طاقم المدرسة أنشطة فعالة لمنع نبذ أحد الطلبة من قبل الأقران.		
10. ينفذ المرشد التربوي أو طاقم المدرسة أنشطة تسهم في الحد من العنف.		
11. تحقق المدرسة جميع مؤشرات التطبيق لبرنامج الحد من العنف.		
12. اكتب الشواهد التي تؤكد على فاعلية برنامج الحد من العنف في مدرستكم:		

شاكرين لكم حسن تعاونكم

د. نهى عطير

ملحق (2)

مقياس عالمي متدرج لمعايير المدرسة صديقة الطفل

نسبة تحقيق المدرسة لمؤشرات برامج الحد من العنف

عزيزي الملاحظ ضع إشارة (x) لمرة واحدة أمام الفقرة التي تنطبق على وضع برنامج الحد من العنف في المدرسة

إشارة (x)	وصف للإنجاز
	هناك وجود حقيقي لجميع مؤشرات الحد من العنف مع وجود استدامة لمخرجات البرنامج

تحقيق فعال لأغلب مؤشرات الحد من العنف مع وجود استدامة لمخرجات البرنامج	
تحقيق جزئي لمؤشرات برنامج الحد من العنف مع وجود بعض الصعوبات، واستدامة ضعيفة لمخرجات البرنامج	
تحقيق جزئي لمؤشرات برنامج الحد من العنف مع وجود صعوبات ومشاكل، ولا يوجد استدامة لمخرجات البرنامج.	
لا يوجد تحقيق لمؤشرات برنامج الحد من العنف، قد يكون هناك مؤشر واحد مركز اهتمام المدرسة	
لا يوجد تحقيق لمؤشرات برنامج الحد من العنف، والاهتمام تحظى به امور ثانوية	
لا يوجد تحقيق لمؤشرات برنامج الحد من العنف.	

بلغت نسبة تحقيق المدرسة لمؤشرات برنامج الحد من العنف في العام 2011 كما هو مدرج في الجدول من وجهة نظر فريق المدرسة ().

شاكرين لكم حسن تعاونكم

د. نهى عطيير

ملحق (3)

أداة لتحليل فاعلية برامج الحد من العنف

فعالية البرامج التي تتبناها وزارة التربية والتعليم العالي في علاج ظاهرة العنف في المدرسة الحكومية الفلسطينية

#	المجالات	المعيار	الدلالات كما يشير لها الواقع
7.	الاهداف المحددة للبرنامج او المشروع	• مدى وضوح الاهداف الموضوعية. • مدى واقعية هذه الاهداف وقابليتها للتحقيق. • مدى ترابطها وتكاملها. • مدى دراية وفهم العاملين في التنفيذ للاهداف ومدى ادراكهم لعلاقة اعمالهم المختلفة بتحقيق الاهداف. • وجود اهداف اخرى كان يمكن ان تضاف. • ما تحقق من هذه الاهداف وما لم يتحقق، ولماذا؟	
8.	المدخلات	• الامكانيات المادية. • الامكانيات البشرية والتنظيمية المخصصة للبرنامج. • المستفيدين في البرنامج. • الخدمات التي يوفرها البرنامج ومدى تكاملها وكفايتها لتحقيق الاهداف . • البناء التنظيمي وتقسيماته ومدى تناسبه مع البرنامج. • القوى العاملة ومدى كفايتها العددية وكفاءتها. • الاتصال Communication.	

	• الأدوات والاجهزة ومدى كفايتها وحداثتها تكنولوجيا. • التعليمات ولوائح العمل فى البرنامج		
9.	مستوى الاداء والفاعلية • المستوى الفنى لاداء العمل. • مدى التأثير الكلى او الجزئى لهذا الاداء • مدى تطابق سيرورة البرنامج مع الخطة الموضوعية. • درجة التزام العاملين فى البرنامج بالاصول التى وضعها الخبراء والمتخصصون • مدى استخدام الامكانيات المتاحة للبرنامج • درجة التعرف على ما يواجه التنفيذ او الاداء من صعوبات ومشكلات، وهل تعود إلى ✓ عيوب فى التخطيط. ✓ قصور فى الامكانيات.		
10.	المخرجات او الانجازات • مدى ما تحقق من اهداف مرتبة حسب اولوياتها واهميتها. • عدد المستفيدين. • التغييرات التنموية التى طرأت نتيجة لتنفيذ البرنامج او المشروع سواء بالنسبة ✓ للمستفيدين انفسهم او بالنسبة للمجتمع.		